



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

التطرف الإداري لدى مديري المدارس الثانوية العامة وعلاقته بالعنف الطلابي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة المنيا

إعداد

د/ داليا طه محمود يوسف

أستاذ مساعد بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية - جامعة المنيا

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد التاسع - سبتمبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد الأسس النظرية للتطرف الإداري، وتحديد طبيعة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية والنظريات المفسرة له، مع الاستفادة من الخبرات العالمية للحد من العنف الطلابي، ورصد واقع التطرف الإداري بالمدارس الثانوية العامة وعلاقته العنف الطلابي بمحافظة المنيا. **ويعرف التطرف الإداري إجرائيا:** بأنه " انحراف سلوك مدير المدرسة عن الاعتدال إما بالاتجاه نحو التزمّت والجمود الفكري أو التسبب والفوضى".

وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، والاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي (٥٤) عبارة، على ثلاث محاور هي: **المحور الأول:** سمات مدير المدرسة (٢١ عبارة)، **المحور الثاني:** العنف الطلابي بالمدرسة (١١ عبارة)، **المحور الثالث:** علاقة سلوك مدير المدرسة بالعنف الطلابي (٢٢ عبارة)، وتكونت عينة الدراسة من ٤١٣ من معلمي والمعلمات (المدارس الثانوية العامة) بتسع إدارات تعليمية تشكل جميع الإدارات التعليمية بمحافظة المنيا.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

النمط الديمقراطي في قيادة شئون المدرسة غير متوفر بصورة عالية، ويتوافر النمط الدكتاتوري بصورة عالية ثم يليه النمط الفوضوي، عنف الطلاب لا يوجه فقط نحو زملائهم بل يتعدى ذلك إلى توجيه العنف نحو المعلمين والمدير وخاصة إذا كان نمط الإدارة المتبع هو النمط الفوضوي، ويعد تطرف المدير وقسوته في تعامله مع الطلاب لن تولد إلا السلوك العنيف كنوع من رد الفعل فإن شعر الطلاب بالخوف من مدير المدرسة وجهوا عنفهم إلى معلمهم أو زملائهم.

Abstract

From teachers' perspective in Minia Governorate

The study aimed at determining the theoretical foundations of administrative extremism, the nature of students' violence in secondary schools and the theories underpinning it. In addition to that the international expertise to reduce students' violence, the monitoring of the reality of administrative extremism in secondary schools and its relation to students' violence in Minia governorate were taken into consideration. Administrative extremism is operationally defined as: "the deviation of the school principal's moderation behavior, either in the direction of intellectual stagnation or towards chaos".

The descriptive approach was used to achieve the objectives of the study employing a questionnaire as a means of data collection. The questionnaire includes (54) statements categorized on three sections: the first section: the characteristics of the school principal (21 statements), the second section: student's violence in schools (22 statements), the third section: the relation of the school's principal to students' violence. The sample of the study consisted of 413 teachers (secondary schools) in all (9) educational directorates in Minia Governorate.

Conducting the present study led to the following conclusions:

While the democratic pattern of managing schools' affairs is not widely prevailing, the dictatorial pattern is widely prevailing followed by the chaotic pattern. Students' violence is not only directed to their schoolmates, but also towards teachers and principals, particularly if the chaotic pattern is the followed managerial pattern. The principal's manner of extremism and harshness in dealing with their students would only lead (as a means of reaction) to students' violence. As when students feel afraid of the school's principal, their violence behavior will be directed towards their teachers or schoolmates.

مقدمة:

يشهد العالم عامة والمجتمع العربي خاصة موجه شديدة من تزايد العنف في جميع المجالات، فلقد زادت التصرفات العنيفة التي يرتكبها الإنسان سواء على نفسه أو على الآخرين، في حين أن العملية التربوية مبنية على التفاعل الدائم والمتبادل بين جميع عناصر العملية التعليمية من طلاب ومعلمين وكذلك إدارة المدرسة.

وبعد العنف بصفة عامة قضية كبرى، عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة حين قتل قابيل هابيل، كما أنه أحد القوى التي تعمل على الهدم أكثر من البناء في تكوين الشخصية الإنسانية ونموها، وهو انفعال تثيره مواقف عديدة، ويؤدي بالفرد إلى ارتكاب أفعال مؤذية في حق ذاته أحيانا وفي حق الآخرين أحيانا أخرى، وقد وجه الرسول صلى الله عليه وسلم الأمة الإسلامية بنبذ العنف فقال عليه السلام " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده " ١ .

ولقد بدأ الاهتمام العالمي بظاهرة العنف سواء على مستوى الدول أو الباحثين أو العاملين في المجال السلوكي والتربوي، وعلى مستوى المؤسسات والمنظمات غير الحكومية في الآونة الأخيرة وذلك لتزايدها، ونتيجة لتطور الوعي النفسي والاجتماعي بأهمية مرحلة الطفولة المتأخرة؛ حيث أنها بوابة لمرحلة الشباب ثم النضج والتي تتطلب توفير المناخ النفسي والتربوي المناسب لنمو سليم نفسيا وجسديا واجتماعيا؛ فالعنف سلوك متعدد الوجوه يتضمن أعمال إجرامية وسلوكيات عدوانية تعيق النمو التربوي، والنفسي، والعاطفي، والاجتماعي للطلاب ٢ .

وتعد ظاهرة العنف بين طلبة المدارس من أكثر المشكلات المدرسية سلبية وانتشارا، والتي قد تعيق العمل التربوي والتعليمي المتوقع من المدرسة، وتجعلها بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها؛ فظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الرئيسة الأكثر شيوعا في المدارس وبنات تشكل عبئا ثقيلا على كاهل العاملين بها لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات ٣ .

ويؤكد محمد الشامي ٤ أن المدرسة قد تكون السبب في انحراف طلابها؛ فالذين يفشلون في دراستهم يلجئون الي التورط في السلوك الانحرافي أو العدواني مع زملائهم بحثا عن الاعتراف بوجودهم (الشهرة)، بحيث يؤازر بعضهم بعضا بالدعم والثناء على القيام بالسلوك العنيف تعويضا لهم عن الدعم والثناء الذين لم يجدهما في الاطار الاجتماعي المحيط به.

وبذلك يتضح أن ظاهرة العنف الطلابي تؤثر على مؤسسات التعليم التي تقوم بعبء النهوض بالمجتمع؛ لأنها تهدد صحة الأطفال والشباب، ويظهر العنف الطلابي من خلال بعض الأنماط السلوكية المختلفة سواء مع الأقران أو مع المدرسين أو التعدي على ممتلكات المدرسة، ويترتب على العنف الكثير من الأضرار والآثار السيئة في المدارس، ولا تقتصر هذه الآثار على الضرر الجسمي والنفسي للطلاب فقط، بل تقف عثرة أمام جهود المعلمين في تحقيق أهداف المؤسسة. وتعد مناقشة العنف في النظام المدرسي من الأهمية لارتباطه بأنماط العنف الأخرى مثل القتل أو الاغتصاب أو السرقة... إلخ خارج نطاق المدرسة. والتساهل في مواجهة العنف المدرسي يترتب عليه زيادة العنف الاجتماعي.

والتطرف الإداري في هذا البحث يشير إلى أحد الأنماط الإدارية التي يتصف بها مدير المدرسة، ويقصد به انحراف سلوك مدير المدرسة عن الاعتدال؛ أي أن يتصف بالترتمت والجمود الفكري أو التسبب والفوضى. والتطرف الإداري بالمدارس الثانوية العامة قد يكون من أكثر الأسباب التي تعمل على زيادة العنف الطلابي لدى الطلاب في هذه المرحلة؛ فالمدير المتصف بالجمود الفكري الذي لا يتفهم مشاعر الطلاب، ولا يحاول العمل بروح القانون، ويتخذ من القوانين واللوائح سيف لضرب أي طالب بالمدرسة بلا مراعاة لأية ظروف، ونفس الشيء مع المدير المتصف بالتسبب والإهمال والذي لا يعنيه أي أمر من أمور المدرسة، فكلأهما يتسبب في زيادة العنف الطلابي سواء داخل المدرسة أو خارجها.

ويعد العنف الطلابي إحدى أهم القضايا المعاصرة التي تستوجب الاهتمام والدراسة خاصة لما نواجه في الآونة الأخيرة من التطور الغريب والمتسارع ليس فقط في كمية أعمال العنف وإنما في الأساليب المستخدمة لممارسة العنف وخاصة في ظل التطرف الإداري بمدارسنا حيث يميل مدير المدرسة إلى التشدد والبيروقراطية أو التسبب الإداري الشديد؛ لذا يحاول البحث الحالي التعرف على التطرف الإداري لدى مديري المدارس الثانوية العامة وعلاقته بالعنف الطلابي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة المنيا.

مشكلة البحث:

يعد العنف نقيض للتربية فهو يهدر الكرامة الإنسانية؛ لأنه يقوم على تهميش الآخر وتصغيره والحق من قيمته الإنسانية التي كرمها الله، وبالتالي يولد إحساسا بعدم الثقة وتدني مستوى الذات وتكوين مفهوم سلبي تجاه الذات والآخرين، والعنف الذي يمارس تجاه الطالب لا يتماشى مع أبسط حقوقه وهو حرية التعبير عن الذات؛ لأن العنف يقمع هذا الحق تحت شعار التربية. وأصبح لمفهوم العنف حيزا كبيرا في واقع حياتنا اليوم؛ ويصنف إلى العنف الأسرى، والعنف المدرسي (الطلابي)، والعنف ضد المرأة، والعنف الديني، وغيرها من المصطلحات التي تتعلق بهذا المفهوم.

وانتشار ظاهرة العنف في الآونة الأخيرة على المستوى العالمي والمحلي هيا المناخ للترويج لها على المستوى المؤسسي، خاصة في المدارس الثانوية العامة، إذ نجد طلبة في مقتبل العمر يحملون الآلات الحادة، مما يؤدي إلى فقدان الأمن والأمان داخل هذه المدارس.

وعلى الرغم من أن المدرسة إحدى أهم آليات المجتمع لتحقيق أهدافه التربوية، التي يصبو إليها لبناء الأجيال للمستقبل، واعدادهم الإعداد الجيد للحصول على النجاح والانخراط في مؤسسات الدولة، وبذلك فالمدرسة إحدى وسائط التنشئة الاجتماعية والتي أوكل إليها المجتمع مسؤولية تحويل أهدافه وفق فلسفة تربوية متفق عليها إلى عادات سلوكية تؤمن بالنمو المتكامل والسليم للتلاميذ إلى جانب عمليات التوافق والتكيف والإعداد للمستقبل، ومن خلال

المدرسة الثانوية يتشكل أيضا وعي الطالب الاجتماعي والسياسي، ويكتسب المهارات والقدرات لمزاولة نشاطه بل وأكثر من ذلك يتشكل من خلال التعليم الثانوي أبرز ملامح المجتمع وتتحد مكانته في السلم الحضاري؛ إلا أن ظاهرة العنف الطلابي مشكلة جسيمة تفرض نفسها على النظام التعليمي ومن ثم التربوي والمجتمعي، وتسعى المدرسة لتحقيق هذه الوظائف جاهدة إلا أنه قد وضح جليا أن تلك الظاهرة تعد معوقا أساسيا في تحقيق ذلك الدور؛ وقد يرجع ذلك إلى أعداد الطلاب الكبيرة الموجودة فيها، وتخلي الآباء عن تربية الأبناء بحجة أن المسؤولية الأولى تقع على عاتق المدرسة.

وقد أكد التقرير الاجتماعي عن العنف بين طلاب المدارس تأثير المناخ المدرسي السيء على الطلبة والذي يولد داخلهم العنف وينعكس بصورة سلبية على التلاميذ داخل وخارج المدرسة كما أن ممارسة الإدارة المدرسية وطرق التعلم وبصفة خاصة التعقيد الإداري من العوامل التي تسهم بشكل كبير في توليد العنف المدرسي^٦.

ويؤدي غياب سلطة الوالدين والمعلمين أو مقاومتهم، والمشكلات الدائمة بين الأب والأم، والتفريق في المعاملة بين الأبناء، من عوامل زيادة العنف في المدرسة^٧.

ومما يزيد الموقف خطورة أن العلاقة بين المعلم والطالب أصبحت متوترة قد تهدد مسيرة التعليم وتؤثر على مستقبل الطلاب، وخاصة بعد اصدار قانون من وزارة التربية والتعليم بمنع الضرب في المدارس وخاصة ان بعض المعلمين والمديرين لا يلتزمون بقرارات الوزارة^٨.

كما أن أحداث العنف داخل المدرسة قد ترجع إلى عدده عوامل منها ما يعود على الطالب نفسه، ومنها ما يعود على المعلم أو المدير، ومنها ما يعود على المنهج المدرسي، ومنها ما هو مشترك بين جميع الأطراف، فكل هذه العوامل من شأنها أن تثير الحقد والقلق والصراع والكراهية؛ وبالتالي تدفعه إلى السلوك العدواني.

وقد نشأت هذه المشكلة نتيجة تراكمات الماضي وتصادم الآراء والأحكام والنظرة إلى السلطة والقوة، كما أن لها علاقة بأسلوب الحياة والمعيشة الاجتماعية في الأسرة والمؤسسات، والتساهل في مواجهة العنف الطلابي يترتب عليه زيادة العنف الاجتماعي؛ فمشكلة العنف الطلابي مشكلة معقدة لا يمكن تحديد عامل واحد هو المسبب لها، وإنما هناك مجموعة عوامل اجتماعية ونفسية مرتبطة بتلك الظاهرة.

وأكدت نتائج دراسة الشيماء^٩ أن مستوى انتشار العنف المدرسي لدى مراهقي المرحلة الثانوية بمدينة المنيا بلغ نسبة ٨١% تقريبا مما يدل على ارتفاع مستوى العنف المدرسي لدى عينة الدراسة، ومقياس العنف المدرسي في هذه الدراسة مكون من أربعة أبعاد فقد لوحظ أن بعد العنف ضد الآخرين قد احتل المرتبة الأولى، ويليه في المرتبة الثانية بعد العنف ضد الممتلكات، ويليه في المرتبة الثالثة بعد العنف ضد الأنظمة والقوانين المدرسية وأخيرا في المرتبة الرابعة بعد العنف ضد الذات.

وتحتاج المدرسة اليوم إلى جذب الشباب نحوها وغرس الفضائل الفكرية والروحية والحركية فإن وقت الفراغ عند الشباب من أسباب توجهه نحو الحركات المتطرفة، وكذلك الفراغ الفكري، والبطالة، والتفكك الأسري من أسباب بروز العنف، وأن الدور الغائب للمؤسسات التعليمية لاسيما المدرسة ساهم في تكريس ذلك^١.

وأكدت نتائج دراسة مروءة^{١١} أن انعكاسات متغيرات مجتمع ما بعد الحداثة أثرت على المؤسسات التعليمية والتي منها انحدار مستوى القيم، تزايد السلوك العدواني، تطبيع الإباحية والعنف بوسائل الإعلام، التغيير في منظومة القيم السائدة بالمجتمع، وأيدت نتائج دراسة ميرفت^{١٢} وجود ظاهرة الإخلال بالنظام المدرسي المؤثرة على كفاءة التعليم بمدارس الثانوي وتزايد نسبة الشغب والفوضى في المدارس الثانوي العام بشكل ملحوظ وأصبح المناخ المدرسي لا يساعد على العملية التربوية بل عامل معوق، وأصبحت عمليات الضبط غير متحققة بالدرجة المطلوبة؛ فالطلاب لا يلتزمون في سلوكهم بالتقاليد والآداب الاجتماعية، ولا يلتزمون بتعاليم المدرسة سواء داخل الفصول أو خارجها مما يشكل عبئا على إدارة المدرسة في مواجهة السيل المتدفق من السلوكيات الخاطئة وأشكال العنف والشغب المتنوعة.

ويعد مديري المدارس والمعلمون هم المعنيون بالأمر بشكل مباشر أو غير مباشر؛ فالمدرسة تقدم القيم والمهارات الحياتية للناشئة ثم تهتم بالعلم ونقل المعلومات ونقدها وتطويرها.

هذا وتعد ظاهرة العنف المدرسي في مصر ظاهرة معقدة، يتداخل فيها عوامل وأسباب متنوعة اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، فضلا على عواملها الخارجية، وهناك أيضا أسباب تعود إلى البيئة المدرسية وأنظمة التقويم وأساليب (الثواب والعقاب)؛ فبيئة التعلم الآمنة تقتضي أن تكون العلاقة بين المعلم والطالب علاقة إيجابية للتقليل من العنف المتبادل في المرحلة الثانوية؛ ولذلك فإنه من الضروري الوقوف على طبيعة هذه العلاقة وارتباطها بظاهرة العنف، وارتكازا على ما سبق؛ تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التأثير السلبي للتطرف الإداري(التسلطي - الفوضوي) على طلاب المدارس الثانوية العامة والذي يولد لديهم العنف. وبناء عليه تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما علاقة التطرف الإداري لدى مديري المدارس الثانوية العامة بالعنف الطلابي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة المنيا؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الأسس النظرية للتطرف الإداري؟
٢. ما طبيعة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية والنظرية المفسرة له؟
٣. ما خبرات بعض الدول التي يمكن الاستفادة منها لمواجهة العنف الطلابي؟

٤. ما واقع التطرف الإداري بالمدارس الثانوية العامة وعلاقته بالعنف الطلابي بمحافظة المنيا من وجهة نظر المعلمين بمحافظة المنيا ؟
٥. ما التوصيات المقترحة للحد من التطرف الإداري والعنف الطلابي بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة المنيا؟

أهداف البحث:

١. تحديد الأسس النظرية للتطرف الإداري .
٢. تحديد طبيعة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية والنظرية المفسرة له.
٣. الاستفادة من الخبرات العالمية للحد من العنف الطلابي.
٤. دراسة واقع التطرف الإداري بالمدارس الثانوية العامة وعلاقته بالعنف الطلابي بمحافظة المنيا.
٥. صياغة توصيات للحد من التطرف الإداري والعنف الطلابي بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة المنيا.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى الأهمية القصوى لمديري المدارس الثانوية ودور الأسلوب المتبع في الإدارة في الحد من ظاهرة العنف الطلابي بتلك المدارس؛ لأن هذه المرحلة التعليمية تتسم بالتغيرات البدنية والنفسية السريعة، والوقاية من العنف بمعالجة الانحرافات السلوكية التي قد يقع فيها مديرو المدارس، وتحدد الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث فيما يلي:

الأهمية النظرية:

١. تظهر أهمية البحث النظرية في كونها إضافة علمية جديدة تصب في موضوع يعد من أهم المواضيع التي يعاني منها المجتمع المدرسي، وتكون مرجعا علميا وإضافة إلى البحوث التربوية الخاصة بالأسلوب الإداري المتبع وعلاقته بالعنف الطلابي.
٢. كما تتبع أهميتها من طبيعة الفئة المدروسة وأهميتها، وتعددت العوامل التي تكمن وراء تنامي هذه الظاهرة، ومحاولة معرفة الأسباب الكامنة وراء ممارسة الطلاب بالمرحلة الثانوية لسلوك العنف بأشكاله المختلفة ودور السلوك الإداري المتطرف في انتشار تلك الظاهرة التي تهدد سير العملية التعليمية وتعيقها عن تحقيق أهدافها.
٣. تسليط الضوء على مشكلة العنف الطلابي بمدارس الثانوية العامة بمحافظة المنيا من وجهة نظر المعلمين ودور سمات مدير المدرسة (التطرف الإداري) ديكتاتوري أو فوضوي في انتشار تلك الظاهرة.
٤. توجيه الانتباه إلى مخاطر السلوك الإداري المتطرف في انتشار ظاهرة العنف الطلابي لتقليل الآثار السلبية لهذه المخاطر من خلال زيادة الوعي للمديرين والمعلمين والطلاب.
٥. إثراء المكتبات العربية في المجال التربوي والإداري بالمزيد من الدراسات عن أنماط الإدارة المدرسية وظاهرة العنف وتقديم بعض التوصيات والحلول المقترحة لها.

الأهمية التطبيقية :

١. تظهر أهمية الدراسة التطبيقية من خلال الكشف عن هذه الظاهرة التي أخذت بالانتشار وبخاصة في الوقت الحالي والذي اتسم بظهور العديد من التغيرات التي كان لها أثر كبير على انتشار ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية بمصر.
٢. كما تظهر أهمية الدراسة التطبيقية من خلال توضيح علاقة التطرف الإداري بانتشار ظاهرة العنف الطلابي وتوجيه أنظار مديري المدارس الثانوية إلى أهمية اتباع الأسلوب الديمقراطي في الإدارة للحد من تلك الظاهرة، والسعي نحو تعديل السلوك الإداري لبعض مديري المدارس الثانوية العامة؛ نظرا لتأثيره على مستوى العنف بين طلاب المدرسة سواء أثناء اليوم الدراسي أو بعده.
٣. توضيح حدود واجبات وحقوق كل من مكونات العملية التعليمية: إدارة وتلاميذ ومعلمين في التغلب على تلك الظاهرة.
٤. تقديم المزيد من الإسهامات العلمية التي يمكن أن تؤدي إلى حل هذه المشكلة، أو التخفيف من حدتها في المدارس الثانوية.
٥. قد تساهم الدراسة في إلقاء الضوء علي خطورة ظاهرة العنف الطلابي في المدارس الثانوية العامة في مصر وتنبيه المربين والإداريين ومتخذي القرار في وزارة التربية والتعليم على التعامل مع تلك المشكلة والمسؤولين عن التعليم في هذه المرحلة إلي اتخاذ الإجراءات الرادعة وتفعيلها.

منهج البحث:

انطلاقا من طبيعة البحث، ومحاولة للإجابة عن أسئلته، وتحقيقا لأهدافه، فإن البحث يستخدم المنهج الوصفي، والذي يتم من خلاله وصف الظاهرة - موضوع البحث - اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها، ومعالجتها، وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث، كما أنها كثيرا ما تتعدى الوصف إلى التفسير^{١٣}، وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة، وحيث أنه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة، وتحديدًا تم والاستفادة منه في لرصد واقع العنف بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة المنيا، والاسلوب الإداري الذي تدار به هذه المدارس، والاطلاع أيضا على خبرات بعض الدول الأجنبية في هذا الميدان، وأخيرا صياغة بعض المقترحات للحد من التطرف الإداري والعنف الطلابي بالمدارس الثانوية العامة.

حدود البحث:

تم إجراء البحث الحالي وفق الحدود التالية:

- ١- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تحليل واقع التطرف الإداري لدى مديري المدارس الثانوية العامة وعلاقته بالعنف الطلابي.
- ٢- الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من معلمي المدارس الثانوية العامة بمحافظة المنيا .
- ٣- الحدود الزمانية: تم إجراء الجزء الميداني من البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ وتحديدًا خلال الفترة (٢٤ فبراير إلى ٢٠ مارس).

مصطلحات البحث:

تتناول الباحثة في هذا البحث مصطلحين هما التطرف الإداري والعنف الطلابي.

أولاً - التطرف الإداري:

التطرف هو " موقف عدائي تجاه أي نظام اجتماعي قائم أو سواء، يحدث تغييرًا جذريًا لذلك النظام ضمن حركة يتجاوز مداها الحدود التي وصل إليها وارتضاها المجتمع"^{١٤}. ويعرف التطرف أيضًا بأنه " الغلو والانحراف المتشدد في فهم قضايا الواقع والحياة أي الميل نحو أي طرف سواء كان غلواً أو تقصيرا تشدداً أو انحلالاً ويعد ذلك أمراً مذموماً"^{١٥}.

ويعرف التطرف الإداري إجرائياً: بأنه " انحراف سلوك مدير المدرسة عن الاعتدال إما بالاتجاه نحو التزمّت والجمود الفكري أو التسبب والفوضى".

ثانياً - العنف الطلابي:

وتعرف منظمة الصحة العالمية (World Health Organisation, 2002) **العنف** بأنه: "الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية المادية أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو حرمان"^{١٦}.

والعنف الطلابي هو "جملة من الممارسات الإيذاية النفسية أو البدنية أو المادية التي يمارسها الطلبة في المدارس، وتؤدي إلى إلحاق الضرر بالمعلمين والإداريين، أو بممتلكاتهم الشخصية أو المدرسية، بهدف إيذاؤهم وإلحاق الضرر بهم والانتقام منهم"^{١٧}.

التعريف الإجرائي للعنف الطلابي: " جميع السلوكيات المضادة للمجتمع في المجال المدرسي وتتمثل هذه السلوكيات في السخرية والاعتداءات بالسب والشتم، والضرب، والتخريب، والتهديد، والسرقه، والمساومة، واتلاف أدوات الغير، والتناوب بالألقاب، والتحرش الجنسي.....الخ. وكل هذه السلوكيات العدوانية موجهة أساساً ضد المؤسسة التي تنتمي إليها الطلاب وضد زملائهم والعكس".

الابحاث والدراسات السابقة:

١. " العنف بين طلاب المدارس بين المتغيرات النفسية: الارتباطات والمنبئات"^{١٨}:
هدف هذه الدراسة إلى التعرف على عدد من المتغيرات النفسية وعلاقتها بالاستهداف للعنف وذلك في ضوء الأطر النظرية المفسرة للعنف بين طلاب المدارس بجانب الكشف عن العلاقة بين الاستهداف للعنف وبعض سمات الشخصية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى نتائج من أهمها: ارتباط الاستهداف للعنف ارتباطا ايجابيا بمتغيرات الشخصية العصابية والانتبساطية ونمط السلوك (أ) والقلق ووجهة الضبط الميل إلى الإثارة على مستوى العينة الكلية، لم يرتبط الاستهداف للعنف بسمات الذهانية وتأكيد الذات على مستوى العينة الكلية، وتوصلت أيضا إلى أن متغير الميل إلى الإثارة هو القاسم المشترك لدى عينات الدراسة ويعتبر المتغير الرئيس الفاعل في الاستهداف للعنف لدى طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية على اختلاف نوعهم، ونمط تعليمهم، الذكور تظهر لديهم سمات نفسية خاصة فيما يتصل بالتنبؤ بالاستهداف للعنف.

٢. " العنف بين طلاب المدارس وأساليب مواجهته"^{١٩}:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صور العنف الأكثر ظهورا بين طلاب المدارس في مصر، ومدى اختلاف هذه الصور باختلاف نوع التعليم والمراحل التعليمية. ولقد نظرت الدراسة إلى العنف المدرسي نظرة واسعة على ثلاثة مستويات : الأول هو العنف الذي يظهر بين الطلاب أو بينهم وبين الآخرين أثناء الذهاب إلى المدرسة، والثاني العنف الذي يظهر في المدرسة عبر اليوم الدراسي كله، أما المستوى الثالث فهو العنف الذي يظهر أثناء العودة من المدرسة. ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوفي واعتمدت على استبانة طبقت على عينة قوامها (٣٦٠٠) مثلت فيها جميع أنماط التعليم (الحكومة والخاصة والفتية). ولقد تم تحليل بيانات الدراسة تحليلا كميلا أفضى إلى نتائج مهمة فيما يتصل بالعنف المدرسي، منها تأكيد ارتفاع معدلات العنف المدرسي بين الذكور، وارتفاع معدلاته بعد الخروج من المدرسة مقارنة بالذهاب إلى المدرسة، وأن معدل العنف بين الطلاب يصل إلى حوالي ٣٠ %، ووضعت الدراسة إستراتيجية لضبط العنف في المدارس المصرية.

٣. "برنامج إرشادي للعمل مع جماعات الطلاب للتخفيف من حدة العنف المدرسي لديهم"^{٢٠}:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي في التحقيق من حدة العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال الإجابة علي مجموعة من التساؤلات، منها اختبار فرض رئيس مؤداه يؤدي تطبيق البرنامج الإرشادي في خدمة الجماعة مع الطلاب إلى التخفيف من حدة العنف المدرسي لديهم، وتم استخدام مقياس للتخفيف من حدة العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية والتي تم تطبيقه على عينة قوامها (٥٢) طالب وطالبة، وتقع هذه الدراسة ضمن الدراسات التجريبية حيث استخدمت المنهج التجريبي بمدرسة فضل للغات بإدارة الهرم التعليمية، وتم في فترة التدخل المهني والتي استغرقت ستة شهور، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق البرنامج الإرشادي مع الطلاب أدى إلى التخفيف من حدة العنف بين الطلاب بعضهم البعض، حيث أن عنف الطلاب مع بعضهم البعض من أهم مظاهر العنف.

٤. " تصور مقترح لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع العوامل المؤدية إلى مشكلة السلوك العدواني لتلاميذ المدارس"^{٢١}:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني لتلاميذ المدارس من خلال الإجابة على مجموعة من التساؤلات منها: ما العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني لتلاميذ المدارس باستخدام استمارة مقابلة؟ والتي تم تطبيقها على عينة (١٧٠) من الأخصائيين الاجتماعيين وتم ذلك من بداية ٢٠١٠/٦/١٥ إلى ٢٠١٠/١٠/١٥ ، وتقع هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، حيث استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن من أهم العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني لتلاميذ منها العوامل الاجتماعية والثقافية في مشكلة السلوك العدواني، وتتمثل في التوجيه المتسلط من جانب الآباء للآباء ٨٤,٤%، العلاقات الاجتماعية غير السوية داخل الأسرة بنسبة ٨٧,٨%، والتدليل والقوة الزائدة بنسبة ٧٧,٨%.

٥. "العنف بين طالبات مدارس التعليم الثانوي العام في دولة الكويت: دراسة ميدانية"^{٢٢}

هدفت الدراسة إلى تعرف أهم العوامل المسببة لانتشار العنف بين طالبات مدارس التعليم الثانوي العام في دولة الكويت، وكذلك تعرف الوسائل التي تساعد على الحد منها، وذلك من وجهة نظر الطالبات أنفسهن؛ ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانتين؛ الأولى تبحث في العوامل المسببة لانتشار ظاهرة العنف لدى الطالبات، وقد تكونت من ٨٣ فقرة، موزعة على أربعة عوامل، هي: عوامل أسرية؛ عوامل مدرسية؛ عوامل شخصية؛ عوامل خاصة بوسائل الإعلام؛ أما الاستبانة الثانية فتتعلق بسبل الحد من ظاهرة العنف، وقد تكونت من ٢١ فقرة، وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية قوامها ٦٤٩ طالبة. وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مهمة لم تكن متوقعة، وهي أن العوامل المدرسية كانت أكثر العوامل التي يمكن أن تساعد على انتشار العنف بين الطالبات، تليها بالمرتبة الثانية العوامل الشخصية، ثم العوامل الخاصة بوسائل الإعلام، وبالمرتبة الأخيرة جاءت العوامل الأسرية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات تعزى إلى متغير الصف الدراسي في العوامل الشخصية بين الصفين الحادي عشر والثاني عشر، وجاءت الفروق لصالح الصف الحادي عشر، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات تعزى لمتغير المنطقة التعليمية في جميع العوامل الأربعة. وقد أوصت الدراسة بضرورة دراسة العوامل المدرسية التي من شأنها أن تساهم في زيادة الممارسات العنيفة داخل المجتمع المدرسي، والعمل على الحد منها.

٦. "مستوى العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بعد ثورة ٢٥ يناير"^{٢٣}:

هدفت الدراسة إلى رصد ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الثانوية العامة بعد ثورة ٢٥ يناير، والتعرف على أسبابها والمساهمة في الحد منها، وطبق الباحثان (مقياس العنف المدرسي) على عينة قوامها ٢٤٠ طالب وطالبة، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وكانت أهم النتائج: أن الذكور أكثر عنفاً من الإناث وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف لصالح الأكبر عمراً، بينما توصلت النتائج أن مستوى العنف ضعيف بشكل عام لدى المرحلة الثانوية العامة.

٧. "فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى خفض حدة العنف المدرسى لدى عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية: دراسة سيكومترية إكلينكية"^{٢٤}:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي معرفى سلوكى فى خفض مستوى العنف المدرسى أو محاولة الحد منه لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. مع الأخذ فى الاعتبار طبيعة هذه المشكلة وما يمكن أن تتضمنه أو تشتمل عليه من أبعاد وعوامل وجوانب فرعية أو رئيسة، واستخدمت الدراسة المنهج الإكلينكى المتمثل فى دراسة الحالة. وتكونت مجموعة البحث من (٤٠) حالة من المراهقين، وتمثلت أدوات البحث فى استبانة مفتوحة، ومقياس للعنف المدرسى، وبرنامج معرفى سلوكى، ونموذج الأفكار المثيرة للعنف والتعبير عنها، واستمارة التقييم الذاتى للعنف، واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعى للأسرة، واستمارة دراسة الحالة واختبار تفهم الموضوع TAT، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي على جميع أبعاد مقياس العنف المدرسى والدرجة الكلية للمقياس، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى أبعاد مقياس العنف المدرسى لصالح المجموعة التجريبية. كما يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمقياس العنف المدرسى. وأوصى البحث بضرورة توفير مناخ أسري آمن ومشبع لحاجات المراهقين والمراهقات، وضرورة بناء علاقة طيبة بين الطلاب والطالبات وإدارة المدرسة والمعلمين والأخصائيين، وكذلك ضرورة الاهتمام بالمساندة الاجتماعية بأبعادها المختلفة سواء من المدرسين والمدرسات أو الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين أو إدارة المدرسة؛ وذلك من خلال التوصية والإرشاد المستمر للطلاب والاستماع لهم ولتطلباتهم.

٨. "برنامج قائم على الإرشاد السلوكى لتدعيم مهارات التواصل وخفض أشكال العنف لدى عينة من المراهقين"^{٢٥}:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الإرشاد السلوكى لتدعيم مهارات التواصل وخفض أشكال العنف لدى المراهقين. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالب وطالبة، وتمثلت أدواتها فى مقياس مهارات التواصل للمراهقين، ومقياس العنف، والبرنامج الإرشادى السلوكى، وطبقت أدوات البحث قبليا وبعديا على مجموعة البحث، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدي على مقياس مهارات التواصل لصالح التطبيق البعدي. كما وجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدي على مقياس مهارات التواصل لصالح المجموعة التجريبية. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس التتبعي على مقياس مهارات التواصل مما يؤكد بقاء أثر وفاعلية البرنامج فى تنمية مهارات التواصل، كما وجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطات رتب درجات

المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس العنف لصالح التطبيق البعدي. ووجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مقياس العنف لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس التبعي على مقياس العنف مما يؤكد بقاء أثر وفاعلية البرنامج في خفض أشكال العنف. وأوصى البحث بتقديم خدمات إرشادية للتلاميذ خاصة في مرحلة المراهقة بشكل مستمر، وتوعية الأولياء والمربين بالمواقف التي تشكل العنف، وأن تكون المعاملة الوالدية متسمة بالانتران والأمان، كما يجب التواصل بين المدرسة والأسرة من خلال مجالس أولياء الأمور.

٧. "أنماط القيادة لدى مديري المدارس والعنف في المدارس الريفية في جامايكا"^{٢٦}.

شهد عام ٢٠٠٧ تصاعداً سريعاً في العنف في المدارس الثانوية العامة بجامايكا، مما أثار غضب شعبي واسع النطاق. وأحد العوامل الرئيسية التي تم تحديدها في هذه الظاهرة كانت أساليب القيادة لدى مديري المدارس، الذين ينظر إليهم كقادة في مدارسهم. وباستخدام دراسة مسحية، لتحديد العلاقة الارتباطية، على ١٠٪ من عينة قوامها (٤١٤) مدرسا من (٦١) مدرسة في مقاطعة ميدلسكس (ن = ٤١٤)، قد تم إجراء مشروع بحثي لتحديد سبعة أنماط قيادية بهدف تقييم العلاقة بين أساليب القيادة وحوادث العنف فيها. تم تحديد معدل حوادث العنف من خلال البيانات المستمدة من تقارير أعمال العنف التي سجلتها كل مدرسة على مدى فترة ١٢ شهراً. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب القيادة لمديري المدارس ومعدل حوادث العنف في المدارس الثانوية العامة في مقاطعة ميدلسكس، بجامايكا. وأشار تحليل العلاقة الارتباطية إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب القيادة الديكتاتوري والعنف في سانت آن، بينما وجدت علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب القيادة الديمقراطي وانتشار العنف في سانت كاترين. لذا اختبر المؤلف فرضية أن أسلوب القيادة لدى مديري المدارس له علاقة بمعدل العنف في المدارس الثانوية بجامايكا.

١٠. دراسة " دور الإدارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية الي تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الاساسي بسلطنة عمان"^{٢٧}

هدفت الدراسة الى التعرف على دور الادارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية الي تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة التعليم الاساسي بسلطنة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من ١٥٣ من المديرين والمعلمين. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن دور الادارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية الي تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الاساسي بسلطنة عمان جاء بدرجة متوسطة بشكل عام، كما جاءت عوامل الاسرة ووسائل الاعلام في تأثيرها على تفشي ظاهرة العنف المدرسي بدرجة عالية، بينما جاء تأثير المدرسة بدرجة متوسطة.

تعقيب علي الأبحاث والدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق:

- أ. اتفق هذا البحث مع جميع الدراسات والبحوث السابقة في أهمية التخفيف من حدة العنف الممارس بالمدارس المصرية.
- ب. اتفق أيضا مع دراسة عبد الحكيم أحمد محمد في تحديد العوامل المؤدية إلى السلوك العدوانى للتلاميذ داخل المدارس.

أوجه الاختلاف:

- أ. اختلف هذا البحث مع جميع الدراسات والبحوث السابقة في إبراز دور الإدارة المدرسية في زيادة أو خفض مستوى العنف بالمدرسة.
- ب. اختلف هذا البحث مع جميع الدراسات والبحوث السابقة في المنهج المستخدم - ماعدا بحث محمد المري والشيماء عبد الظاهر - وكذلك عينة الدراسة.

تعليق عام:

بالنظر إلى التراث المتوافر من الدراسات- في حدود علم الباحثة- تبين عدم وجود دراسات أو بحوث علمية تناولت موضوع البحث " التطرف الإداري لدى مديري المدارس الثانوية العامة وعلاقته بالعنف الطلابي"، هذا يؤكد مدى أهمية دراسة الموضوع بالمجتمع المصري ودور البحث العلمي في التصدي لتلك الظاهرة.

خطوات البحث:

تشمل خطوات البحث ما يلي:

- **الخطوة الاولى:** الإطار العام للبحث ويشمل المقدمة ومشكلة البحث والأهمية والأهداف والحدود والمنهج والمصطلحات والدراسات السابقة.
- **الخطوة الثانية:** الأسس النظرية للتطرف الإداري.
- **الخطوة الثالثة:** مظاهر العنف الطلابي بالمدارس الثانوية.
- **الخطوة الرابعة:** خبرات بعض الدول لمواجهة العنف الطلابي.
- **الخطوة الخامسة:** إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها.
- **الخطوة السادسة:** التوصيات المقترحة للحد من التطرف الإداري والعنف الطلابي بالمدارس الثانوية العامة.

الإطار النظري للبحث:

سوف يتناول الإطار النظري للبحث الأسس النظرية للتطرف الإداري، والعنف الطلابي بالمدارس الثانوية ومظاهره ونظرياته، وخبرات بعض الدول لمواجهة العنف الطلابي.

القسم الأول - الأسس النظرية للتطرف الإداري:

تعد ظاهرة التطرف الإداري ظاهرة ملموسة لجميع أولياء الأمور، وخاصة بعد تزايد حالات العنف الطلابي وانتقاله من المدرسة إلى البيت وما يترتب على ذلك من آثار سلبية عديدة.

١. مفهوم التطرف الإداري:

يعد مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها، أو إطلاق تعميمات بشأنها نظرا لما يشير إليها المعنى اللغوي للتطرف من تجاوز لحد الاعتدال، وحد الاعتدال نسبي يختلف من مجتمع لآخر وفقا لنسق القيم في كل مجتمع، فما يعتبره مجتمع من المجتمعات تطرف من الممكن أن يكون مألوفاً في مجتمع آخر فالاعتدال والتطرف مرهونان بالمتغيرات البيئية والحضارية والثقافية والدينية والسياسية كما يتفاوت حد الاعتدال والتطرف من زمن لآخر، فما كان يعد تطرفاً في الماضي قد لا يكون كذلك في الوقت الحاضر^{٢٨}.

والتطرف الإداري موازي للانحراف الوظيفي وللفساد الإداري مثل الخروج على مقتضيات الواجب الوظيفي واللامبالاة الوظيفية وعدم الاكتراث بالعمل وقيمه والتهرب في بداية وأثناء العمل، وفيما يلي توضيح للتطرف الإداري لغة واصطلاحاً.

- التطرف في اللغة:

التطرف هو تفعل - بتشديد العين - من طرف يطرف طرفاً بالتحريك، وهو الأخذ بأحد الطرفين والميل لهما: إما الطرف الأدنى أو الأقصى ويلاحظ أن معنى هذه الكلمة يدور حول حد الشيء وحرفه، وعلى عدم الثبات في الأمر، والابتعاد عن الوسطية، والخروج عن المألوف ومجاوزة الحد، والبعد عما عليه الجماعة^{٢٩}. ويتضح من المعنى اللغوي أن التطرف يعني الخروج عن حد التوسط والاعتدال، وكل ما يناقض الاعتدال إفراطاً أو تفریطاً.

- التطرف اصطلاحاً:

يعرف التطرف بأنه "تبنى موقف يتسم بالتشدد والخروج عما هو سائد، والبعد عن المؤلف، وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي ارتضاها أفراد المجتمع"^{٣٠}. والتطرف هو "المبالغة في التمسك فكرياً أو سلوكياً بجملة من المعتقدات تخلق فجوة بين النسيج الذي يعيش فيه الفرد وينتمي إليه الأمر الذي يؤدي إلى غريبته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعله فرداً منتجاً"^{٣١}.

والتطرف ظاهرة مركبة، وقد يصعب رؤيته، أو تحديده، ومع ذلك فإنه يعرف ببساطة، على أنه "مجموعة من المعتقدات والاتجاهات والمشاعر والأفعال والاستراتيجيات ذات الطبيعة البعيدة عن الحد المعتدل أو العادي"^{٣٢}.

ويعني التطرف " تجاوز حد الاعتدال في الحوار والنقاش والحجاج والتناظر والتفكير والنقد، والابتعاد عن الحدود المعقولة في تقديم الرأي، والمبالغة فيه إلى درجة الهوى والادعاء، باللجوء إلى العنف المادي والرمزي، والميل إلى التعصب وعدم التسامح والتعايش مع الغير أو الآخر. بمعنى أن التطرف هو مصادرة حرية الآخرين، ومنعهم من التعبير عن آرائهم بصدق وصراحة، ورفض أطاريح الآخرين، والتعصب للرأي الوحيد، مع نبذ تصورات الخصوم، واحتقار أفكارهم وتوجهاتهم وميولهم"^{٣٣}.

وتعريف التطرف الإداري إجرائيا: هو " انحراف سلوك مدير المدرسة عن الاعتدال إما بالاتجاه نحو التزمت والجمود الفكري أو التسبب والفوضى".

٢. أنواع القيادة^{٣٤}:

هناك عدد من أنواع القيادة، ويمكن تصنيفها في ثلاثة مجموعات:

(١) القيادة حسب سلوك القائد:

- القيادة الاوتوقراطية: وتسمى ايضا بالقيادة الاستبدادية.
- قيادة عدم التدخل: حيث يلعب القائد دور الوسيط، ويتصف بالسلبية والتسامح والتودد تجاه أتباعه الي درجة التخلي عن دوره في اتخاذ القرارات.
- القيادة الديمقراطية: هي القيادة الوسطية بين القيادة التعسفية وقيادة عدم التدخل.

(٢) القيادة حسب الهيكل التنظيمي:

- القيادة الرسمية : هم الذين يعينون في مراكز القيادة التي يحددها التكوين الرسمي للمنظمة، ولديهم السلطة التي تخولها لهم تلك المناصب .
- القيادة غير الرسمية: هم القادة الذين يظهرون داخل التنظيم بصورة طبيعية نتيجة تفاعل جماعة العمل فيما بينها.

(٣) القيادة الموقفية:

وهي القيادة التي نشأت نتيجة قوة شخصية لفرد ما، بحيث يستطيع أن يجمع حوله أتباعا يؤمنون بأفكاره وآرائه وصحة أهدافه ومعتقداته.

٣. النظرية المفسرة للتطرف الإداري :

يعد السلوك الاداري هو النمط الذي يؤثر في نشاط المؤسسة وتوجيه مجهوداتها نحو هدف معين، وهناك العديد من العوامل المؤثرة في السلوك الاداري منها^{٣٥}:

- ثقة المدير بمرؤوسيه.
- اتجاهات المدير الادارية والقيادية.
- القيم والاسس والمبادئ التي يؤمن بها المدير ويتعامل بها وينطلق منها.
- مدى شعور المدير بالأمن في المواقف الطارئة والحرية .

يستعرض البحث في هذا الجزء النظرية المفسرة للتطرف الإداري والتي حاولت تفسير ظاهرة التطرف الإداري من خلال التركيز على سلوك المدير ومدى بعده عن الاعتدال، والأسباب التي تسهم في ظهور اتجاهات متطرفة لدى بعض المديرين، وكذلك الخصائص المميزة لهم وغير ذلك من العمليات.

نظرية الشبكة الإدارية:

استطاع روبرت بلاك وجين موتون في عام ١٩٦٤م تصنيف السلوك القيادي في خمس مجموعات أساسية، وتعكس هذه النظرية (The managerial Grid Theory) درجة اهتمام القادة في كل منها ببعدين أساسيين هما^{٣٦} :

- درجة الاهتمام بالإنتاج (المهمة).

- درجة الاهتمام بالأفراد (العلاقات).

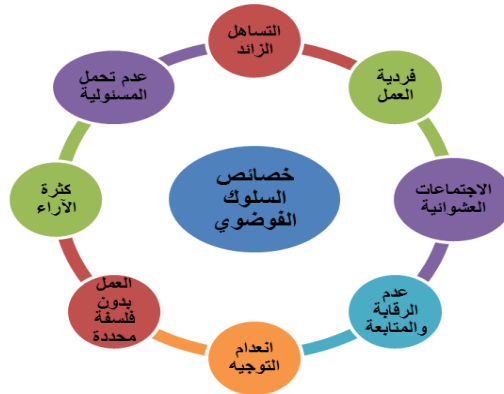
ويعد كلا من النمط (١/١) الإدارة السلبية (المتساهلة) و النمط (١/٩) الإدارة العلمية (السلطوية) المفسرين لمفهوم التطرف الإداري؛ وفيما يلي عرض لهذين النمطين^{٣٧} :

١) النمط (١/١) الإدارة السلبية (المتساهلة) (Impoverished Management):

إن هذا النمط من القادة الإداريين يولون اهتماما ضئيلا جدا للأفراد والإنتاج على حد سواء وبالتالي فالنتيجة المتوقعة لمثل أولئك القادة هي عدم تحقيقهم لأي أهداف إنتاجية وعدم تحقيق أي درجة معقولة من الرضا الوظيفي بين العاملين في وحداتهم التنظيمية وبعكس ذلك بطبيعة الحال على علاقات العمل حيث تسودها الصراعات والخلافات المستمرة.

خصائص النمط الفوضوي^{٣٨}:

- لا يوجد في هذا النمط تخطيط أو تنظيم.
- تتعدم القيادة.
- انعدام روح العمل الجماعي.
- قلة الإنتاج.



شكل رقم (١) يوضح أهم خصائص النمط الفوضوي^{٣٩}

من الشكل السابق يمكن استخلاص العديد من خصائص النمط الفوضوي المتصف بعدم التدخل في مجريات أمور العمل، ولا تحديد أهدافه وهي قيادة تتخلى عن دورها الريادي وتسير وفق ما تمليه عليها الظروف، ولا تلعب دورا يذكر في استغلال طاقات الأفراد والاستفادة الكاملة من الإمكانيات.

وقد يفهم البعض تبعاً لهذه التصنيفات، أن المدير أو المدير المساعد لا بد أن يكون ديمقراطياً أو متسلطاً ، أو متساهلاً في إدارته للمدرسة في جميع الأحوال، غير أن الواقع يشير إلى أن هناك مدير مدرسة يغلب على تصرفاته السلوك الديمقراطي في حين أنه قد يتصرف بطريقة تسلطية في موقف آخر، وقد يكون متساهلاً في موقف ثالث . فمثلاً : مدير المدرسة الديمقراطي الذي يواجه رفض أحد المعلمين لكثير من الأعمال التي توكل عليه، وفي مثل هذا الموقف وبدون اقتناع المدير بأسباب الرفض المتكرر يتبع المدير الأسلوب التسلطي مع هذا الشخص لإرغامه على القبول.



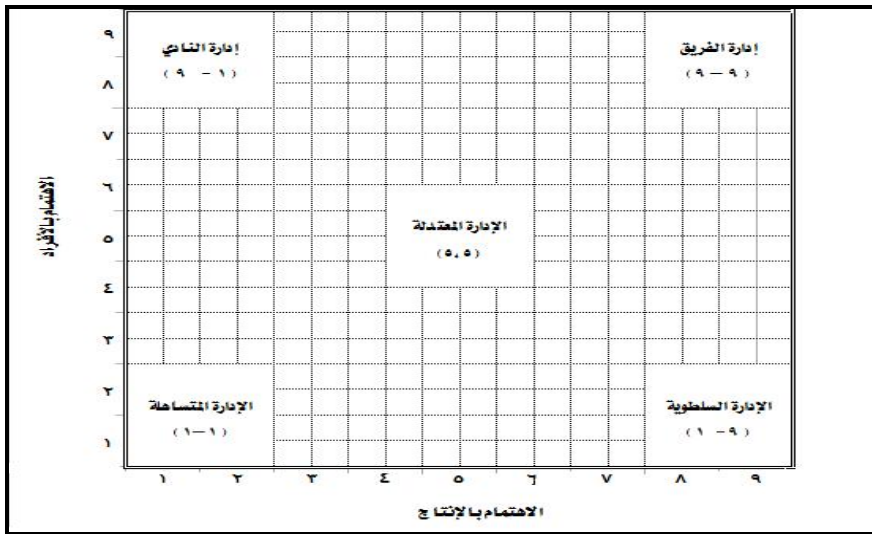
شكل رقم (٢) يوضح الآثار المترتبة على النمط الفوضوي^{٤٠}

(٢) النمط (١/٩) الإدارة البيروقراطية (السلطوية) (bureaucracy Management):

يعبر هذا النمط عن اهتمام كبير بالإنتاج وتحقيق النتائج العالية حتى ولو تم ذلك على حساب العاملين حيث يقل الاهتمام بهم إلى درجة كبيرة، ويعكس هذا النمط الإداري المبادئ التي نادى بها فردريك تايلور في نظريته (الإدارة العلمية)، ويؤمن القادة الإداريين بوجود استخدام السلطة مع المرؤوسين لإنجاز العمل وأهمية فرض أساليب الرقابة الدقيقة على أعمالهم، ودائماً ما يرضون تحقيق النتائج وكأنه الهدف الوحيد الذي يسعون إليه حتى ولو تم ذلك على حساب العاملين ومشاعرهم، حيث يظهر القائد اهتمام كبير بالإنتاج واهتماماً قليلاً بالعلاقات الإنسانية وتميز هذا النمط بالتسلط والافتقار الديمقراطية .

وهذا النمط من الجانب التربوي وفي الإدارة المدرسية بالتحديد يتصف بالتالي^{٤١}:

- تتركز السلطة بيد مدير المدرسة.
 - يستخدم مدير المدرسة الوسائل والحوافز السلبية من تهديد وتخويف وإيقاع العقوبات بحق المعلمين المخطئين مما يولد لديهم عدم الرضا والقلق والاضطراب.
 - تتعدم الروح المعنوية للمعلمين وكذلك روح التعاون بين المعلمين والإدارة.
 - لا يهتم مدير المدرسة ولا يقدر ظروف المعلمين وأحوالهم ومشاكلهم.
 - سير العمل بالمدرسة مرهون بوجوده وعند تغييره تتصف المدرسة بالفوضى وعدم الانضباط.
- وهذا النمط ما يمارسه على المعلمين من تصرفات يمارسه أيضا على طلاب المدرسة مما يصيب الطلاب بالقلق ومحاولة رد العنف والمعاملة السيئة للآخرين بمحيطه سواء بالمدرسة أو البيت.



شكل (٣) الشبكة الإدارية لـ (Blake and Mouton)^{٤٢}

ويلاحظ ان اتباع مدير المدرسة لأسلوب إداري معين ينعكس على المعلمين مما يجعل بعض المعلمين يحذو نفس نمط مدير المدرسة مع طلابه، فعندما يتصف المعلم بأنه ديكتاتوري فإنه^{٤٣}:

- يصبح المحقق والقاضي وصاحب القرار.
- لا يجعل الطلاب يشاركون في التفكير معه او اتخاذ القرارات.
- يجبر الطلاب على طاعة اوامره ومعاقبة من يخالف اوامره.
- يستفز الطلاب الاقوياء الذين يتسببون عادة في غالبية مشكلات الانضباط.
- ينال عادة من الطلاب الاقوياء ويستثير غضبهم وينال من صورتهم عن انفسهم وامام الآخرين.

ومن خلال العرض السابق لأنماط الإدارة الممثلة للتطرف الإداري نجد أن نجاح المؤسسات التعليمية على اختلاف أنواعها، يعتمد بدرجة كبيرة على وجود إدارة تستطيع التنسيق بين الموارد المختلفة، والتأثير على الأفراد داخل المؤسسة؛ وذلك لتحقيق أهدافها المنشودة، والتي لا يمكن تحقيقها بدون إدارة فعالة.

القسم الثاني - العنف الطلابي بالمدارس الثانوية:

يلاحظ زيادة العنف بين الطلاب وبعضهم البعض بالمجتمع بمصر وخاصة الذكور وبين الطلاب والمعلمين أيضاً، مما يهدد أمن وسلامة المجتمع المصري، ومع تزايد العنف الواقع داخل المدارس بدأ العديد من التربويين في دراسة الخصائص العامة التي يتصف بها العنف وأسباب العنف المدرسي وكيفية التغلب عليه؛ حيث تعاني كثير من المدارس الثانوية العامة بمصر وخصوصاً مدارس الطلاب " الذكور " من تفشي ظاهرة العنف فيها، ولذا سيتم توضيح في هذا الجزء من البحث تعريف العنف، العنف والعدوان، وأسبابه، ومظاهره .

1. مفهوم العنف الطلابي:

تعددت آراء الباحثين في تعريف العنف نظراً لاختلاف الأطر المرجعية التي على أساسها يتم تفسير مفهوم العنف، ومن هذه التعريفات أنه:

العنف في اللغة:

في معجم لسان العرب العنف الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق^{٤٤}. وفي قاموس المنجد نجد كلمة "عنف" تشير إلى الشدة والقهر^{٤٥}. وكلمة عنف Violence مشتقة من الكلمة اللاتينية (Violare) والتي يشير معناها إلى القوة^{٤٦}، وتعني أيضاً ينتهك أو يؤذي، وهو استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما^{٤٧}.

العنف اصطلاحاً:

العنف فعل مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة. والعنيف (Violent) هو المتصف بالعنف. فكل فعل يخالف طبيعة الشيء، ويكون مفروضاً عليه، من خارج فهو، بمعنى فعل عنيف. وجملة القول أن العنف هو استخدام القوة استخداماً غير مشروع، أو غير مطابق للقانون^{٤٨}. أما في معجم «قاموس علم الاجتماع»، فإن العنف يظهر عندما يكون ثمة فقدان للوعي لدى أفراد معينين أو في جماعات ناقصة المجتمعية. وبهذه الصفة يمكن وصفه بالسلوك "اللاعقلاني"^{٤٩}.

والعنف هو "استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية قد تتطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، حيث يكف العقل عن قدرة الاقتناع والافتناع، فليجأ الإنسان إلى تأكيد ذاته، فالعنف ضغط بقصد السيطرة والتدمير^{٥٠}. وهو "استخدام القوة البدنية من أجل إلحاق الأذى والضرر بالآخرين، أو سوء المعاملة"^{٥١}.

وأيضاً " أي هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما ينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين ويظهر إما في الإيذاء أو الاستخفاف أو السخرية"^{٢٠}. وإذا كان العنف بوجه عام يتم تعريفه على أنه تهديد أو استخدام القوة عن قصد وعمد بهدف إحداث الأذى والضرر الجسدي والنفسي للشخص الآخر فإن العنف المدرسي يتم تعريفه على أنه نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من طالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب آخر أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسدية أو نفسية لهم^{٢١}.

وبذلك فالعنف هو تعبير عن القوة الجسدية التي تصدر ضد النفس أو ضد أي شخص آخر بصورة متعمدة أو إرغام الفرد على إتيان هذا الفعل نتيجة لشعوره بالألم بسبب ما تعرض له من أذى.

من خلال هذه التعريفات نستخلص أن:

- العنف ليس مجرد التعدي جسدياً على الغير بل هي ممارسة تشمل العديد من الأشكال، أي أن للعنف وجهان؛ وجه مادي وآخر معنوي.
- العنف يشمل المساس بحريات الأفراد.

العنف الطلابي:

العنف الطلابي هو "مفهوم مركب يتضمن سلوكاً إجرامياً وعدوانياً في المدرسة، موجه نحو الأشخاص أو الممتلكات مما يعوق التنمية وعملية التعلم، ويشكل ضرراً على المناخ المدرسي"^{٢٢}.

والمقصود بالعنف في المدارس ما يجري في بعضها من ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب والطالبات والمعلمون والمعلمات شرارتها الغضب ووقودها تزايد الانفعال ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب بالكلمات والألات الحادة والعصي وأحياناً بالسلاح وبالتالي فإنها تشكل خطراً على حياة هذه الفئة من الناس وتعتبر ظاهرة وليست مشكلة يتأذى منها الشعور الجمعي ولكن مع الأيام تتطور المسألة وربما أصبحت في إطار المشكلات مستعصية الحل^{٢٣}.

التعريف الإجرائي للعنف الطلابي: " جميع السلوكيات المضادة للمجتمع في المجال المدرسي وتتمثل هذه السلوكيات في السخرية والاعتداءات بالسب والشتم، والضرب، والتخريب، والتهديد، والسرقة، والمساومة، واتلاف أدوات الغير، والتناوب بالألقاب، والتحرش الجنسي.....الخ. وكل هذه السلوكيات العدوانية موجهة أساساً ضد المؤسسة التي تنتمي إليها الطلاب وضد زملائهم والعكس".

٢. الخصائص العامة التي يتصف بها العنف:

من خلال النظر إلى التعريفات السابقة يمكن استخلاص الخصائص الآتية:

- العنف سلوك لا اجتماعي كثيراً ما يتعارض مع قيم المجتمع والقوانين الرسمية العامة فيه.
- العنف قد يكون مادياً فيزيقياً وقد يكون معنوياً مثل إلحاق الأذى النفسي أو المعنوي بالآخرين.

- العنف يتجه نحو موضوع خارجي قد يكون فردا أو جماعات أو نحو ممتلكات عامة أو خاصة.

- العنف يهدف إلي إلحاق الضرر أو الأذى بالموضوع الذي يتجه إليه.

ولا يمكن دراسة ظاهرة العنف وديناميتها دون الإشارة إلي بعض المفاهيم التي تتداخل معها مثال العدوان، الغضب، القوة، الإيذاء .

٣. الفرق بين العنف والعدوان:

يعد العدوان أكثر المصطلحات اختلاطا بالعنف، والعدوان هو " سلوك عدائي مؤذي وهدام، كما أنه أيضا هجوم غير مبرر يهدف الي الهيمنة والسيطرة، والتعدي على الآخرين"^{٥٦}.

نظرا للتداخل بين مفهومي العنف و العدوان يمكن أن نحدد الفرق والتشابه بينهم في النقاط التالية:

| العنف aggression | العدوان violence |
|--|--|
| ١. محدد وهو صورة من صور العدوان (صورة واضحة) | ١. أشمل وأوسع من العنف (صورة غير واضحة) |
| ٢. يعتمد على القوة ويعبر غالبا عن البشر. | ٢. ليس بالضرورة الاعتماد على القوة، قد يكون صورة نقاشية بسيطة. |
| ٣. يهدف إلى السيطرة على الآخرين، ويهدف إلى الموت، والإذلال والإخضاع. | ٣. له نفس الأهداف مع العنف |
| ٤. هو التطاول على حرية الآخرين | ٤. كذلك هو تطاول على حرية الآخرين |
| ٥. يكون مؤقتا ويأتي كرد فعل لأسباب معنية وقد يزول بزوال السبب . | ٥. هو طبع دائم يتصف به الشخص. |
| ٦. العنف مقرون بالظلم والدفاع عن النفس | ٦. العدوان مقرون بالظلم فقط |

بعد التطرق الى نقاط التشابه والاختلاف بين المفهومين، يمكن القول أن العنف والعدوان يهدفان إلى إيذاء الغير، وإلحاق الضرر وخرق الحريات الفردية الجماعية، ويعد العنف أحد وسائل التعبير عن العدوانية أو هو العدوانية الظاهرة والمتطرفة، فالعنف والعدوان صورة للظلم المنتشر في المجتمعات بصورة متزايدة.

٤. مظاهر العنف الطلابي بالمدارس الثانوية العامة.

العنف كغيره من أنماط السلوك الإنساني لا يتخذ صورة واحدة فقط بل إنه يتخذ العديد من المظاهر؛ والسبب في ذلك طبيعة الإنسان حيث إن الإنسان في ذاته متغير تختلف تصرفاته وأفعاله من وقت لآخر ومن زمن لآخر، كذلك يختلف الإنسان باختلاف المواقف التي يتعرض لها في الحياة اليومية، إذن العنف هنا يظهر في عدة أشكال أو مظاهر بناء على أنماط معينة تختلف باختلاف المكان ومصدر العنف وطبيعته.

تتعدد مظاهر العنف التي يمارسها الطلاب فيما بينهم، فهناك البسيط منها، وهناك أفعال مؤذية، ومن ذلك اشتباكات الطلاب فيما بينهم والضرب والجرح واشهار السلاح الأبيض واستعماله أو التهديد باستعماله، والتدافع الحاد والقوي بين التلاميذ في أثناء الخروج من قاعة الدرس وفي أثناء مغادرتهم للمنزل، والسرقة وتخريب الأدوات، والإيماءات التي يقوم بها بعض التلاميذ التي تضمحل سلوكا عنيفا في مضمونها. ولم يعد فعل العنف مقتصرًا على التلاميذ فيما بينهم، بل تعدى ذلك إلى العنف الذي يقوم به التلميذ ضد أستاذه مثل: ضرب الأستاذ أو تهديده^{٥٧}.

ويمكن تقسيم العنف الطلابي إلى: أ. من حيث الشكل:

ينقسم العنف الطلابي من حيث الشكل إلى: العنف الجسدي، والعنف النفسي، والعنف اللفظي^{٥٨}:

■ العنف الجسدي (البدني):

العنف البدني وهو الذي يتسم بالسلوك البدني الضار كالقتل والإيذاء، والعنف الشفوي وهو الذي يكون بالتهديد باستخدام العنف دون استخدامه بالفعل، وكذلك العنف الجسدي لنفسه ويشير إلى التحقير والاستهزاء والتسلط واستبداد والغاء الشخصية والحق الأذى بالنفس.

أمثلة على استخدام العنف الجسدي: الحرق أو الكي بالنار، رفسات بالأرجل، ضرب بالأيدي أو الأدوات، لوي لأعضاء الجسم، دفع الشخص، لطمات، وركلات، شد الشعر، القرص.

■ العنف النفسي (المعنوي):

هو العنف الفكري أو الذهني، الذي يمارس من خلاله التسلط على الأفكار والمشاعر، وقد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة.

أمثلة على استخدام العنف النفسي: رفض وعدم قبول الفرد، إهانة، تخويف، تهديد، السخرية، عزلة، استغلال، برود عاطفي، صراخ، اللامبالاة وعدم الاهتمام .

■ العنف اللفظي (الشفوي):

هو عنف يهدف إلى الإيذاء من الآخرين عن طريق الكلام والألفاظ (السب والشتم)، والنذب والتحقير، وليس استخدام العنف اللفظي هو تهديد باستخدام العنف البدني أو غيرها من الأنواع التي تلحق الضرر بالآخرين وذلك دون استخدام العنف اللفظي، ونجد أن هذا النوع من العنف عادة ما يسبق العنف البدني، فالإنسان هنا يعد في محاولة إلى كشف قدرات وإمكانات الأفراد الآخرين، وذلك قبل الإقدام على العنف البدني، ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، والشتم والسخرية، والتهديد...الخ. وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف.

ب. من حيث القائمين به الي:

ينقسم العنف الطلابي من حيث القائمين به إلى: عنف فردي، وعنف طلابي جماعي^{٥٩}:

▪ عنف فردي:

وهو العنف الموجه من فرد إلى فرد آخر وهو يظهر غالباً في مجالات الحياة اليومية والأفراد الذين يرتكبون هذا النمط من العنف يتصفون بخصائص تجعلهم يتجهون إلى السلوك العنيف وينقسموا إلى ثلاث فئات هي:

الفئة الأولى: الذين يصبح العنف جزءاً أساسياً من سلوكياتهم لتحقيق رسالتهم وغاياتهم ومطالبهم ويمكن أن يكونوا هؤلاء من ذوي الخلق المتسلط.

الفئة الثانية: الذين يستخدمون العنف لتأكيد وتعزيز الذات أمام أنفسهم وأمام الآخرين (بلجؤون إلى هذا السلوك عندما يشعرون بشيء من النقص) ويفسر هذا الوضع أنه نوع من العلاقة التعويضية بين تقييم الذات المنخفض وبين العنف.

الفئة الثالثة: الذين يتصفون بالشخصية العنيفة وهم أولئك الذين لا يعملون حساباً إلا لأنفسهم وحاجاتهم ومطالبهم دون اعتبار لمطالب وحاجات الآخرين، حيث يمارس البعض من هؤلاء البلطجة حيث يجدون اللذة من ممارسة العنف واثارة الفزع واستغلال الآخرين. تستخدم هذه الفئة العنف وتلجأ إليه كوسيلة عقابية في حالة عدم استجابة الغير لإتباع احتياجاتهم ومثال ذلك: العنف الذي يستخدمه الطلاب مع بعضهم في المدرسة أو مع المعلمين.

▪ عنف طلابي جماعي:

وهو عنف تقوم به مجموعة من الأفراد ضد فرد أو مجموعة أفراد آخرين باستخدام القوة والتهديد... الخ، وعادة ما يقوم على شعور ثابت يرفض الوضع القائم التي ترمي إليه الجماعة، ومن مظاهره أن يمارس العنف من طرف مجموعة ضد الدولة، ومن أمثلة ذلك الإرهاب والعصابات.

أصناف السلوك غير المرغوب فيه بالمدرسة^{٦٠}:

يعد السلوك المعوق للعملية التعليمية هو أي سلوك غير ملائم ينتج عنه مشاكل أو يسبب ازعاج للمعلم في الفصل، ويمكن تحديد أنواع السلوك الغير مرغوب على اساس الاصناف الآتية:

- السلوك العدواني مثل: الضرب، شد الشعر، الركل، استخدام الالفاظ البذيئة...
- السلوك المعوق فيزيائياً مثل: تحطيم، تخريب، رمي الاشياء.
- السلوك المعوق اجتماعياً مثل: الصراخ، الجري، الهروب، اظهار بعض نوبات الغضب المزاجية.

- سلوك تحدي السلطة مثل: رفض تنفيذ الأوامر، استخدام السلوك اللفظي وغير اللفظي في التحدي .
- السلوك المعوق للذات مثل: احلام اليقظة، قراءة الكتب غير دراسية، السرحان، التخيل، وهذا قد لا يعرقل المعلم والتلاميذ الاخرين ولكن يؤثر على المستوى الاكاديمي للطالب نفسه.

٥. النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة للعنف:

اختلف العلماء فيما بينهم حول أسباب السلوك العنيف، الذي يبدو في صورة العنف البدني والسلوك العدوانى اتجاه شخص آخر، وما إذا كان العنف سلوكا غريزيا متأصلا في النفس البشرية وموجودا لدى جميع الأفراد، كما يؤكد أنصار النظريات الاجتماعية على أن العنف يعتبر نتاجا لظروف اقتصادية واجتماعية وفيما يلي عرض لبعض النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة للعنف:

أ. العنف في ضوء نظرية التحليل النفسي:

يرجع فرويد العنف إما لعجز (الأنا) عن تكيف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييره، أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الإعلاء، من خلال استبدال النزعات العدوانية والبدائية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقيا وروحيا ودينيا واجتماعيا، كما قد تكون (الأنا الأعلى) ضعيفة، وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية من عقالها إلى حيث تتلمس الإشباع عن طريق سلوك العنف كما يرى فرويد أن دوافع السلوك تتبع من طاقة بيولوجية عامة، تنقسم إلى نزعات بنائية (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت) وتعتبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية عنيفة، وقد تأخذ هذه الدوافع صورة القتل والحقد والتجني ومقر دوافع الموت أو غريزة التدمير هو اللاشعور^{٦١}. في حين ترى الفرويدية الحديثة أن العنف يرجع إلي الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية بالخوف وعدم الأمان وعدم الموازنة والشعور بالنقص.

ب. النظرية الإحباطية:

تتطلق هذه النظرية من مسلمة أن العدوان هو المصدر الأصلي للإحباط، فإنه يلجأ إلى توجيه العدوان نحو مصدر آخر له علاقة مباشرة أو رمزية بالمصدر الأصلي، وعندها يسمى هذا العدوان مزاحا وتعرف هذه الظاهرة بكيش الفداء، فالمعلم الذي يحبط من قبل مديره بوجه عنفه نحو الطلبة لأنه لا يستطيع أن يعتدي على المدير، ويعني ذلك أن لإحباط يؤدي حتما إلى العنف^{٦٢}.

ج. نظرية التعلم الاجتماعي:

وهي من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف وهي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، ويطالبونهم بألا يكونوا ضحايا العنف، أو عندما يجد الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة أو الجيران هي العنف، فإنه يلجأ إلى تقليد ذلك^{٦٣}.

وعندما يذهب الطفل إلى المدرسة فإنه يشاهد أن المعلم يميل إلى حل مشاكله مع الطلبة باستخدام العنف أيضاً، كما أن الطلبة الكبار يستخدمون العنف في حل مشكلاتهم فيقوم بنقل هذا السلوك العنيف عندما تواجههم مشكلة، كما أن وسائل الإعلام تعرض في برامجها العديد من الألعاب والبرامج التي تحتوي علي ألفاظ وعبارات ومشاهد تساعد علي تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال.

الفرضيات الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي:

- أن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام.
- أن العديد من الأفعال الأبوية أو التي يقوم بها المعلمون والتي تستخدم العقاب بهدف التربية والتهديب غالباً ما تعطى نتائج سلبية.
- إن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، تشكل شخصية الفرد عند البلوغ، لذلك فإن سلوك العنف ينقل عبر الأجيال.
- إن إساءة معاملة الطفل في المنزل يؤدي إلي سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أصدقائه واخوته، وبعد ذلك مع والديه ومدرسية.

■ نظرية الفقر والحرمان من القوة:

- يعد الفقر هو أحد أشكال التجريد من القوة، ومن ثم القدرة على التأثير في المعادلة الاجتماعية بحيث يؤدي هذا العجز عن امتلاك القوة الي جعل السياقات الفقيرة هي سياقات التوتر، ومن ثم سياقات العنف والجريمة وتؤكد هذه النظرية على أربعة أبعاد أساسية هي^{٦٤}:
- **البعد الاجتماعي والاقتصادي:** حيث إن النقص النسبي المتاح للفقراء من الموارد اللازمة لتحصيل الرزق أو نفقات المعيشة الامر الذي يعجزهم عن إشباع حاجاتهم الأساسية بما يدفعهم إلى سلوك العنف.
 - **البعد السياسي:** ينعكس إحساس الفقراء بالتمييز بالمجتمع على أولادهم مما يجعل سلوكهم به قدر كبير من العنف والعدوان عليهم.
 - **البعد النفسي:** هو شعور الداخلي للفقراء بانعدام أهميتهم بالمجتمع مما يجعل علاقتهم بمجتمعهم ذات طبيعة سلبية ترتبط بمشاعر الاحباط.
 - **البعد الإعلامي:** تعد ظاهرة الاتفاق ببذخ والإعلانات المختلفة للسلع كثيرة في إعلام البلاد النامية وذات تأثير سلبي على الفقراء مما يشجعهم على العنف للحصول على هذه الرفاهية.

د. مدرسة التنشئة الاجتماعية:

وهي تفترض أن العنف يتعلم ويكتسب خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما يتشرب المرء مشاعر التمييز العنصري أو الديني، ويؤكد ذلك أن مظاهر العنف توجد بشكل واضح في بعض الثقافات والثقافات الفرعية بينما تقل في ثقافات أخرى ، فبعض الثقافات الفرعية التي تمجد العنف تحتل نسبة الجريمة فيها معدلات عالية ، كما نجد أنه في المجتمعات الذكورية التي تعطي السلطة للرجل كثيرا ما نجد أن الرجال يمارسون العنف بشكل واضح ويسوقون المبررات المؤيدة لعنفهم^{٦٥}. هذا بالإضافة إلى ما يسود المجتمع من توجهات فكرية مؤيدة أو معارضة للعنف متمثلة في الأمثال والعرف والثقافة السائدة.

هـ. الاتجاه البنائي الوظيفي في تفسير العنف:

ويقوم هذا الاتجاه على فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع الواحد ، لذلك فإن أي تغيير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغييرات في الأجزاء الأخرى وبالتالي فالعنف له دلالاته داخل السياق الاجتماعي ، فهو إما أن يكون نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك ، أو نتيجة لفقدان الضبط الاجتماعي الصحيح ، أو نتيجة للاضطرابات في أحد الأنسقة الاجتماعية مثل النسق الاقتصادي أو السياسي أو الأسري ، أو نتيجة لسيادة اللامعيارية في المجتمع واضطراب القيم^{٦٦}.

و. نظرية الصراع في تفسير العنف :

تقوم هذه النظرية على الفكر الماركسي التي ترجع العنف في المجتمع إلى الصراع وخاصة الصراع الطبقي، والصراع أيضا يمتد ليشمل كافة الصراعات السياسية والدينية ، وصراع المصالح والصراع على السلطة، والصراع يمثل التربة الخصبة لزيادة مظاهر العنف في الوقت الراهن، خصوصا في ظل عدم توازن القوى، فعادة ما يميل الطرف الأقوى لفرض هيمنته على الأضعف لتستمر بعد ذلك دائرة العنف^{٦٧}.

يتضح مما سبق اختلاف العلماء فيما بينهم حول أسباب السلوك العنيف، الذي يبدو في صورة العنف البدني والسلوك العدواني اتجاه شخص آخر، وما إذا كان العنف سلوكا غريزيا متأصلا في النفس البشرية وموجودا لدى جميع الأفراد، ونظرا لأنه يمكن إرجاع العنف إلى عامل الإدراك بالإضافة إلى كونه يعد ظاهرة يمكن تقييمها وتحديد مدى تأثيرها، فقد وجد علماء النفس اختلافا كبيرا حول ما إذا كان البشر يدركون أن بعض الأفعال الجسدية المعينة التي قد تصدر عنهم توصف بأفعال العنف النظرية النفسية، كما يؤكد أنصار النظريات الاجتماعية على أن العنف يعد نتاجا لظروف اقتصادية واجتماعية تتمثل في الأوضاع العائلية وظروف العمل وضغوطه وحالات البطالة بأشكالها المختلفة. والتفكك الأسري، والفقر وانخفاض دخل الأسرة مع كثرة عددها، وما يستتبعه من تغذية غير مناسبة وسكن غير ملائم، وتعليم غير كاف، كلها أسباب وعوامل تتفاعل فيما بينها لتفرض الإساءة والإيذاء والعنف.

٦. أسباب العنف الطلابي بالمدارس الثانوية العامة.

يحمل العنف مجموعة من المسببات والعوامل التي تؤدي إليه: فمنها ما هو اجتماعي وثقافي، ومنها ما يتوزع على مجالات اقتصادية، ومدرسية، إضافة إلى ذلك فإن للعنف مظاهر وأشكالا وأنواعا متعددة، كما أن له نتائج وآثارا مختلفة، فهناك العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمدرسية المرتبطة بالعنف، وبصفة عامة يتفق الباحثون على عدم وجود سبب واحد لحدوث العنف الطلابي، وانما هي عدة عوامل متشابكة تتفاعل في سياق اجتماعي وثقافي محدد.

فلا يمكن أن ننكر بوجود عنف داخل الأسرة أولا والذي ينتقل بدوره إلى المدرسة، ولذا يعد العنف الأسري هو بداية العنف المدرسي؛ حيث تجمع أغلب الدراسات النفسية والاجتماعية على أن سلوك العنف على المستوى الفردي أو الجماعي هو عادة مكتسبة متعلمة تتكون لدى الفرد منذ وقت مبكر في حياته من خلال العلاقات الشخصية والاجتماعية المتبادلة ومن خلال أساليب التنشئة الاجتماعية.

ويمكن إجمال أهم الأسباب المؤدية لتأسيس سلوك العنف الطلابي في العوامل الآتية:

أ. العوامل الأسرية:

والتي يمكن إجمالها في الآتي^{٦٨}:

- أساليب التنشئة الخاطئة مثل (القسوة - الإهمال - الرفض العاطفي - التفرقة في المعاملة - تمجيد سلوك العنف من خلال استحسانه، القمع الفكري للأطفال من خلال التربية القائمة على العيب والحلال والحرام دون تقديم تفسير لذلك-التمييز في المعاملة بين الأبناء).
- فقدان الحنان نتيجة للطلاق أو فقدان أحد الوالدين.
- الشعور بعدم الاستقرار الأسري نتيجة لكثرة المشاجرات الأسرية والتهديد بالطلاق.
- عدم إشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية نتيجة لتدني المستوى الاقتصادي.
- كثرة عدد أفراد الأسرة فلقد وجد من خلال العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة وسلوك العنف.
- بيئة السكن للأسرة التي يعيش أفرادها في مكان سكن مكتظ يميل أفرادها لتبني سلوك العنف كوسيلة لحل مشكلاتهم.

ب. أسباب مجتمعية:

والتي يمكن عرضها فيما يلي^{٦٩}:

- ثقافة المجتمع: ويقصد بالثقافة هنا جميع المثل والقيم وأساليب الحياة وطرق التفكير في المجتمع فإذا كانت الثقافة السائدة، ثقافة تكثر فيها الظواهر السلبية والمخاصمات وتمجد العنف .

- يعد المجتمع بمثابة نظام متكامل يؤثر ويتأثر بنسقه المختلفة؛ حيث يؤثر نسق الأسرة في نسق التعليم ونسق الإعلام يؤثر في الأسرة وهكذا، فإذا ساد العنف في الأسرة فسوف ينعكس علي المدرسة وهكذا.
 - الهامشية : فالمناطق المهمشة المحرومة من أبسط حقوق الإنسان ونتيجة لشعور ساكنيها بالإحباط عادة ما يميلون إلى تبني أسلوب العنف بل ويمجدونه.
 - الفقر يعتبر الفقر من الأسباب المهمة في انتشار سلوك العنف نتيجة لإحساس الطبقة الفقيرة بالظلم الواقع عليها خصوصا في غياب فلسفة التكافل الاجتماعي وفي ظل عدم المقدره علي إشباع الحاجات والإحباطات المستمرة لأفراد هذه الطبقة.
 - مناخ مجتمعي يغلب عليه عدم الاطمئنان وعدم توافر العدالة والمساواة في تحقيق الأهداف وشعور الفرد بكونه ضحية للإكراه والقمع.
 - مناخ سياسي مضطرب يغلب عليه عدم وضوح الرؤيا للمستقبل.
 - الغزو والاحتلال فالعنف يولد العنف .
- ج. أسباب نفسية:**
- والتي يمكن توضيحها فيما يلي^{٧٠}:
 - الإحباط فعادة ما يوجه العنف نحو مصدر الإحباط الذي يحول دون تحقيق أهداف الفرد أو الجماعة سواء كانت مادية أو نفسية أو اجتماعية أو سياسية.
 - الحرمان ويكون بسبب عدم إشباع الحاجات والدوافع المادية والمعنوية للأفراد مع إحساس الأفراد بعدم العدالة في التوزيع.
 - الصدمات النفسية والكوارث والأزمات خصوصا إذا لم يتم الدعم النفسي الاجتماعي للتخفيف من الآثار المترتبة على ما بعد الأزمة أو الصدمة.
 - النمذجة فالصغار يتعلمون من الكبار خصوصا إذا كان النموذج صاحب تأثير في حياة الطفل مثل الأب أو المعلم.
 - تعرض الشخص للعنف فالعنف يولد العنف بطريقة مباشرة علي مصدر العدوان أو يقوم الشخص المعنف بعملية إزاحة أو نقل على مصدر آخر له علاقة بمصدر التعنيف.
 - تأكيد الذات بأسلوب خاطئ (تعزيز خاطئ) من قبل الذات أو من قبل الآخرين.
 - حماية الذات عندما يتعرض الشخص للتهديد المادي أو المعنوي.
 - حب الظهور في مرحلة المراهقة خصوصا إذا ما كانت البيئة الاجتماعية تقدر السلوك العنيف وتعتبره معيارا للرجولة والهيمنة.
 - وقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والبدائل التي يمكن عن طريقها تصريف الطاقة الزائدة.

- شعور الفرد أو الأفراد بالاغتراب داخل الوطن مع ما يصاحبه من مشاعر وأحاسيس نفسية واجتماعية حيث وجد في العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين العنف والاغتراب.
- غالبا ما يصدر العنف عن الأفراد الذين يتسمون بضعف في السيطرة علي دوافعهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة مما يؤدي لسلوك العنف .

د. وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال من خلال ما تعرضه من برامج ومسلسلات على الشاشة لما تحتويه من عناصر الإبهار والسرعة والحركة والجاذبية وبالتالي يقوم الطفل بتمثلها وحفظها في مخزونه الفكري والسيكولوجي ، كما أن مسلسلات الأطفال بما تحتويه من ألفاظ وعبارات لا تتناسب في كثير من الأحيان مع واقع مجتمعنا كما نجد أن الألفاظ والمشاهد تركز مفاهيم القتل والعنوان والسيطرة والقوة، فهي تعرض للصور الاجرامية عرضا مغريا ومشوقا يسلب الاضواء على بعض انواع الجرائم ويغري بارتكابها، حيث يقدم الطابع البطولي عند مقاومة السلطات والاجهزة الامنية، وكذلك يزين واقع المجرمين من خلال عناصر المال والقوة وما يتمتعون به من نفوذ وسلطة تجعل بعض المشاهدين خاصة الشباب يتطلعون الي محاكاتهم وتقليدهم لتحقيق ما حققوه من خلال جرائمهم^{٧١}.

وهذا ما نلاحظه من تأثير المجتمع المصري ككل بما يقدم لهم من مسلسلات وأفلام تشجع على العنف واستخدام الفاظ غير لائقة.

هـ. أسباب إدارية:

تتمثل في السياسة التربوية، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والإدارة المختلة، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المتخصصة، فالمدرسة مؤسسة أنشأها المجتمع لخدمته، فهي نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية، المتداخلة، والمعقدة. فأسلوب إدارة المعلم للفصل من الأسباب المؤدية إلى ظهور العنف لدى التلاميذ؛ ففشل المعلم في إدارة الفصل بأسلوب جيد وعجزه على فرض اسلوبه التربوي على طلابه، وزيادة عدد الطلاب داخل الصف، وتنوع بيئات الطلاب، كل هذه عوامل تساعد المعلم على اللجوء إلى العنف مع طلابه والتجاوز مع الطلاب المشاغبيين وخاصة اذا كان اولياء امورهم ذو مناصب رفيعة ، أو تابعين لإدارة المدرسة ، أو ممن يقوم المعلم بإعطائهم دروس خصوصية .

ومعرفة الطلبة بمنع العقاب في المدارس، أدى إلى استهانة الطلبة بالمعلمين وبواجباتهم، وجعلهم مدللين وغير مبالين، ولا سيما إذا لم تستجب مطالبهم من المعلمين. وكذلك فإن التدني في مستوى أهداف التعليم، وعدم تقدير العلم وأهله، والعلاقة العلمية التي أصبحت غاياتها تجارية، ولجوء بعض الطلبة للحصول على الشهادة بأية طريقة كانت، و بالتهديد أحيانا، وأحيانا بالمحاباة، إن لم يستطع الحصول عليها بطريقة سليمة، كل ذلك أدى إلى ظهور ظاهرة العنف وانتشارها بجميع أشكالها^{٧٢}.

كما تعد المنافسة والغيرة بين الطلبة أنفسهم سببا رئيسا في سلوك العنف، إذ جرت العادة في كثير من الأحيان في المؤسسات التربوية على احترام الطالب الناجح أو المتفوق فقط، دون أن يعطى أي أهمية أو اهتمام وكيان للطلاب الفاشل أو المقصر تعليميا الذي لا يتجاوب مع المعلم.

وبالرغم من اختلاف الأسباب التي تؤدي إلى انتشار العنف بين الطلبة، لا سيما في خلفية النشأة الأسرية لكل طالب على حدة؛ إلا أن هناك أسبابا خاصة بعنف الطلبة؛ أي ذلك العنف الذي يمكن رصد بعض مؤشراتته المشتركة والتي تتمثل في^{٧٣}:

- عدم وجود وعي وفهم كافيين عند الطلاب لطبيعة وهدف المدرسة وعدم إدراكهم أنها تجمع علمي هدفه العلم وبناء الذات.
- وجود خلل في الأساليب التربوية المتبعة في المدرسة والتي من شأنها تقوية الروابط بين الطلاب.
- سوء معاملة المدرسين للطلاب خاصة اتباع أسلوب التفريق بين الطلاب ما يمكن لنمو مشاعر الغيرة والكراهة بين الطلاب ويقود في النهاية الى الصدام المباشر.
- الاختلاف في وجهات النظر وفي الطباع يمكن أن تولد شرارة للعنف.
- التنافس العلمي بين الطلاب أحيانا يولد مشاعر الغيرة وهي بدورها تدفع الطلاب للتصادم.
- عدم وجود استقرار أسري داخل أسر بعض الطلاب وكثرة المشاكل الأسرية تشحن نفس الطفل وتجعله عصيبا ومضطربا ما يدفعه لارتكاب المشاجرات مع أقرانه للتفيس عن الاحترقان الناتج عن توترات داخل الأسرة التي ينتمي إليها.
- البعض يتبع أسلوب العنف لإثبات نفسه وهذا أمر مرده الى وجود شعور بالنقص في نفس الطفل وهذا الشعور ينتج عن سوء التربية الأسرية للطلاب.
- تأثر الطلاب الآخرين بعنف بعض الطلاب ما يؤهلهم مستقبلا ليتحولوا إلى طلاب عنيفين.

٧. أشكال العنف طلابي داخل المدرسة:

للعنف المدرسي عدة مظاهر وأشكال منها:

- أ. من طالب لطالب آخر:
 - الضرب : باليد - بالذراع - بالقدم وعادة ما يكون الطفل المعتدى عليه ضعيف لا يقدر على المواجهة وبالذات لو اجتمع عليه أكثر من طفل .
 - التخويف: ويكون عن طريق التهديد بالضرب المباشر نتيجة لأنه أكثر منه قوة أو التهديد بشلة الأصدقاء أو الأقرباء.

- التحقير من الشأن: لكونه غريبا عن المنطقة أو لأنه أضعف جسما أو لأنه يعاني مرضا أو إعاقة أو السمعة السيئة لأحد أقاربه .
- نعته بألقاب معينة لها علاقة بالجسم كالتطول أو القصر أو غير ذلك، أولها علاقة بالأصل (قرية - قبيلة).
- السب والشتم.
- ب. من طالب على الأثاث المدرسي:**
- تكسير الشبائيك والأبواب ومقاعد الدراسة.
- الحفر على الجدران .
- تمزيق الكتب.
- تكسير وتخريب الحمامات.
- تمزيق الصور والوسائل التعليمية والستائر .
- من طالب علي المعلم أو الإدارة المدرسية.
- تحطيم أو تخريب متعلقات خاصة بالمعلم أو المدير .
- التهديد والوعيد.
- الاعتداء المباشر.
- الشتم أو التهديد في غياب المعلم أو المدير .
- ج. من المعلم أو المدير على الطلبة:**
- العقاب الجماعي (عندما يقوم المعلم بعقاب جماعي للفصل سواء بالضرب والشتم، لأن طالب أو مجموعة من الطلبة يثيرون الفوضى).
- الاستهزاء أو السخرية من طالب أو مجموعة من الطلبة.
- الاضطهاد .
- التفرقة في المعاملة .
- عدم السماح بمخالفته الرأي حتى ولو كان الطلب على صواب.
- التهميش .
- التجهم والنظرة القاسية.
- التهديد المادي أو التهديد بالرسوب.
- إشعارا الطالب بالفشل الدائم.

القسم الثالث: خبرات بعض الدول في مواجهة العنف الطلابي:

ظاهرة العنف في المدارس ظاهرة ذات طابع عالمي لا تقتصر على مجتمع دون الآخر، فهي تبقى في النهاية سلوكا إنسانيا له أسباب ودوافع أخرى تتشابه في الكثير من المجتمعات وقد تختلف في بعضها البعض لعوامل بيئية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو غيرها.

حيث صرحت المديرية التنفيذية لليونيسف "هنرييتا فور" أن التعليم هو مفتاح بناء المجتمعات المسالمة، ومع ذلك فإن المدرسة نفسها غير آمنة بالنسبة لملايين الأطفال في جميع أنحاء العالم. ويواجه الأطفال يوميا مخاطر متعددة، بما في ذلك العراك، والضغط للانضمام إلى العصابات، والتتمر (بنوعيه، الشخصي وعبر شبكة الإنترنت)، والعقاب العنيف، والمضايقات الجنسية، والعنف المسلح. وهذا يؤثر على تعلمهم على المدى القصير، وبوسعه أن يؤدي على المدى الطويل إلى الاكتئاب والقلق وحتى الانتحار. فالعنف درس لا ينسى، ولا ينبغي لأي طفل أن يتعلمه". ويوضح التقرير طرقا عديدة يواجه فيها الطلاب العنف في مدارسهم وحولها. ووفقا لأحدث البيانات المتوفرة من اليونيسف^٧:

- عالميا، يعاني ما يزيد قليلا عن طالب واحد من كل ثلاثة طلاب من عمر ١٣-١٥ سنة من تتمر الأقران، وتتخط نسبة مشابهة تقريبا من الطلاب في عراك جسدي.
- أقر ٣ من أصل ١٠ طلاب بالتتمر على أقرانهم في ٣٩ بلدا من البلدان الصناعية.
- في عام ٢٠١٧، تم توثيق أو التحقق من صحة ٣٩٦ اعتداء على المدارس في جمهورية الكونغو الديمقراطية، و ٢٦ اعتداء في جنوب السودان، و ٦٧ اعتداء في الجمهورية العربية السورية، و ٢٠ اعتداء في اليمن.
- يعيش حوالي ٧٢٠ مليون طفل في سن الالتحاق بالمدرسة في بلدان لا تحظر العقوبة الجسدية في المدارس حظرا تاما.
- بينما يتعرض الأولاد والبنات لمخاطر التسلط بالقدر ذاته، إلا أن الاحتمال أكبر بأن تقع البنات ضحايا للأشكال النفسية للتسلط وأن يتعرض الأولاد لخطر العنف البدني والتهديدات. ويشير التقرير إلى أن العنف الذي يتضمن أسلحة في المدارس، من قبيل السكاكين والبنادق، ما يزال يزهق الأرواح. كما يقول إنه في عالمنا الذي تنتشر فيه الوسائل الرقمية باطراد، بوسع المتسلطين أن يبثوا المحتوى العنيف والمؤذي والمهين بكبسة واحدة على لوحة المفاتيح.

تعد الاستفادة من خبرات الدول المختلفة في حل المشكلات التربوية هي غاية الفكر التربوي الحديث، ولذا سيتم تناول خبرات بعض الدول في كيفية مواجهه العنف الطلابي حيث ان هذه المشكلة التربوية مشكلة عالمية وفي تزايد مستمر، وفيما يلي عرض لخبرات هذه الدول :

بريطانيا:

من الإحصاءات المعلنة في بريطانيا، حول معدل العنف في المدارس، أن ١٨% من تلاميذ الفئة العمرية ما بين ١١ - ١٦ سنة، يتعرضون لمضايقات، و ١٤% يتم الاعتداء عليهم، و ١١% يعانون من اضطهاد عنصري، وليست كل المناطق سواء، حيث تتفاوت حدة العنف من منطقة إلى أخرى، وقد رصدت جل هذه الوقائع، في المناطق التي شهدت خلال السنوات الأخيرة موجات من الهجرة والنزوح الجماعي، مما أحدث خلا في توزيع الجماعات الأثنية، وإذا كان المعدل الأعلى من أعمال العنف، يقع بين التلاميذ، فإن ثمة عنفا من قبل التلاميذ تجاه معلمهم، إلا أن نسبته قليلة، وكذا العنف العكسي، أي من قبل المعلمين تجاه التلاميذ^{٧٥}.

وللحد من أعمال العنف في المدارس، وضعت الحكومة البريطانية خططا ومشاريع، دخل بعضها حيز التطبيق الفعلي، منها مشروع يعرف بـ(CRISS)، الذي رصد له مبلغ ١٢ مليون جنيه إسترليني، وهو مشروع شراكة بين وزارة التربية والتعليم، ووزارة الداخلية؛ ويهدف إلى الحد من انتشار العنف والجريمة، في المدارس الثانوية العامة، ومشروع شراكة آخر بين وزارة التربية والتعليم، ومجلس العدالة للشباب، ورابطة ضباط الشرطة، تم بموجبه وضع ضباط شرطة في مدارس مختارة، بمناطق ترتفع فيها معدلات الجريمة، وأنشأت فرق لديها واجب قانوني، للعمل مع المسؤولين عن التعليم، كما تم وضع برامج للتوجيه بالمدارس الابتدائية، تستهدف معالجة مشكلة التسرب، والحد من الاستبعاد، وتكون همزة وصل فاعلة، بين البيت والمدرسة، من خلال عقد اللقاءات الجماعية لأولياء الأمور، وتقريب وجهات النظر^{٧٦}.

وقد تم وضع معايير إدارة السلوك المدرسي ويتألف كل معيار من المعايير التقييم من عشر عبارات تتعلق بأوجه مختلفة للحياة الدراسية حيث يتم وضع علامة في واحد من المربعات بالنسبة لمعايير التقييم من الأول وحتى السادس، يمكن بعد ذلك تحويل النتائج إلى أشكال نسيج العنكبوت بهدف إنشاء سجل مرئي لها، أما معيار التقييم السابع فهو مخصص للمدارس حيث تعمل على تسجيل المبادرات الخاصة غير المتضمنة في المعايير الست الأولى، ويشير شكل نسيج العنكبوت الخاص بالمعايير إلى تلك الوسيلة المرئية التي تعطي صورة متكاملة لنطاق الإجراءات المستخدمة في معالجة ظاهرة العنف والبلطجة ويستدل على المساحة التي تحتاج إلى التدخل من خلال العلاقة القائمة بين تلك الإجراءات كالوقت والمكان ودرجة تكرار الأحداث الواقعة وقد تم وضع معايير خاصة بتقييم الطلاب وقد تضمنت هذه المعايير نفس المعايير الخاصة بالمدرسة، ولكن من وجهة نظر الطلاب^{٧٧}.

الولايات المتحدة الأمريكية

وفي الولايات المتحدة الأمريكية، التي يطبق فيها نظام اللامركزية في التعليم، حيث أن لكل ولاية سيادة فيما يخص التربية، وتحديد مدة التعليم الإلزامي، وتحديد القوانين المدرسية الخاصة، ومعايير إعداد المعلمين، وتعيينهم، ونحو ذلك، فإن معدل العنف في كثير من مدارسها، لم يعد يستهان به، خاصة وأنه طبقاً للإحصاءات، تتجاوز نسبة الوفيات المرتبطة بالعنف في المدارس الـ ٢٠%، من إجمالي الوفيات، بين الفئة العمرية من ١١ - ١٦ سنة؛ ومن أمثلة حوادث العنف، قيام صبيان في سن المراهقة، بإحدى المدارس المتوسطة، في ولاية كاليفورنيا، بإطلاق نار من مسدس، كان بحوزتهم، على زميل لهم، وفي مدرسة ثانوية، في هارتفورد، بولاية كونيتيكت، أطلق أحد الأشخاص النار على التلاميذ، فأصاب وقتل ٦ تلاميذ، ولمواجهة مثل هذه الأعمال الخطرة، وضع برنامج وطني لمنع الجنوح في المدارس، يتضمن تشجيع الجانحين، على الانخراط في أنشطة، من شأنها تقويم سلوكياتهم العدوانية، في إطار خطة استراتيجية متكاملة، طويلة الأجل، تتعاون فيها المدارس، والصحة، والخدمات الاجتماعية، ورعاية الشباب، والشرطة، وصناديق المبادرات المحلية^{٧٨}.

وكانت جامعة كولورادو، قد أعدت مشروع بعنوان «المدارس الآمنة»، يقدم المساعدة التقنية، والدعم للمدارس المحلية، والمجتمعات المحيطة بها، وذلك بهدف دراسة أسباب العنف المدرسي، وأبعاده، ومن ثم وضع الحلول المناسبة له، ويتضمن المشروع برامج السلامة الآتية:

- الاستجابة للأحداث بشكل استباقي، وليس رد فعل.
- توطيد الشراكات بين المدارس والمجتمعات المحلية، للتخطيط ووضع الاستراتيجيات.
- معالجة إشكالية الاستبعاد المدرسي.
- ويبدو أن الهجمات الإرهابية، التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية، مع بدايات الألفية، مازالت تحمل بعض التخوف للمجتمع الأمريكي، وقد امتد هذا التخوف إلى المدارس، التي صارت أكثر حرصاً على حماية وتأمين منشآتها.. وكانت لجنة الأمن في الكونجرس، قد انعقدت غير مرة، خلال العامين الماضيين، للبحث في سبل تعزيز الأمن والسلامة بالمدارس، كان آخرها جلسة الاستماع، التي حضرها أعضاء من مجلس النواب والشيوخ، يوم ١٣ مايو ٢٠١١م، وتتمثل الإجراءات المتبعة في تأمين جل المدارس الأمريكية، في:
- الحراسة الأمنية، وتركيب كاميرات مراقبة، تعمل على مدار الساعة.
- التزود بالأجهزة، التي تكشف عن التهديدات البيولوجية والكيميائية.
- فرق لإدارة حالات الطوارئ.

- وجود خط ساخن، للاتصال مع الجهات الأمنية والشرطية.
- العناية القصوى بالتدابير الأمنية المهنية، من أسوار، وبوابات، ولافتات، ومواقف باصات، ونحوها.
- اتخاذ تدابير صارمة، تضمن أمان وسلامة الأغذية والمشروبات، التي تقدم للتلاميذ.

كندا

كانت الحكومة الفيدرالية، قد بدأت في تطبيق مشروع شامل، لتحقيق أمن وسلامة المدارس الابتدائية، تحت عنوان (معا على الطريق)، يستهدف توفير بيئة مدرسية آمنة، تتسم بالاحترام والرعاية، وتعزز الشعور بالترابط والحميمية، بين مجتمع المدرسة، والمجتمع المحيط، وبحسب القائمين على المشروع، فإنه حقق خلال الفترة الماضية، نتائج جيدة، على صعيد تقويم السلوكيات، وتحسين العلاقات، وحل كثير من المشكلات المدرسية. والى جانب هذا المشروع، تطبق عدد من المقاطعات الكندية، ومنها البرتا، وكولومبيا البريطانية، وكيبيك، ونوفا سكوتيا، برامج هادفة ضد العنف المدرسي، مثل برنامج «الوساطة المدرسية»، وبرنامج «مبادرة مكافحة البلطجة في المدارس»^{٧٩}.

جنوب إفريقيا

تصنف دولة جنوب إفريقيا ضمن الفئة المرتفعة، بالنسبة لأعمال العنف والجريمة، وأن كثيرا من مدارسها الوطنية، شهدت خلال السنوات الماضية، أعمال خطرة من الإيذاء البدني، والتحرش، والسرقة، والبلطجة، والتخريب المتعمد.

وفي إطار سعيها للحد من هذه الأعمال، تقوم السلطات الإقليمية، بدعم قوي من الحكومة المركزية، بتطبيق برامج إصلاح وتهذيب للجانحين، وعمل حملات توعية، حول المواطنة والمساواة وحقوق الإنسان، وثمة مشروع يطبق على نطاق واسع، في العديد من الأقاليم، والمقاطعات الجنوب إفريقية، بعنوان (TIISA THUTO)، تشارك فيه المدارس، والسلطات التعليمية المحلية، وإدارة مكافحة الجريمة، والعديد من منظمات المجتمع المدني، ويسعى هذا المشروع إلى توطيد العلاقة بين المدارس وأولياء الأمور، وتنفيذ برامج تلبي احتياجات المدارس، للحد من العنف بشتى صورته، وكان هذا المشروع قد حقق نتائج جيدة، في مدارس مقاطعة غوتنغ، إلى جانب ذلك تطبق بعض المقاطعات، برنامج يدعى (CRISP)، يستهدف المساعدة في تعزيز الموارد للأسر، وتنظيم فرق للتأمين والسلامة في المدارس، تشمل أعضاء من المنظمات المحلية، والشرطة، وأولياء الأمور^{٨٠}.

المغرب

سجلت وزارة التربية الوطنية (٨٦) حالة عنف داخل المؤسسات التعليمية، خلال الموسم الدراسي لعام ٢٠١٧، وهذا يمثل أكبر عدد من حالات العنف داخل الوسط المدرسي سجل بين التلاميذ، والذي وصل عدد إلى ٤٧ حالة، فيما سجل المرصد الوزاري، ١٩ حالة عنف بين الأساتذة والتلاميذ، و٨ حالات عنف كانت من جراء اقتحام المؤسسة من طرف غريباء هاجموا التلاميذ أو الأساتذة أو الهيئة الإدارية، فيما بلغت حالات العنف المسجلة بين التلاميذ الهيئة الإدارية ٥ حالات خلال سنة كاملة.

وتمكننت الوزارة من تجميع هذه المعطيات من خلال خدمة "مرصد العنف"، وهو التطبيق الذي أطلقته الوزارة منذ سنة ٢٠١٥، لرصد حالات العنف داخل الوسط المدرسي، وتكوين خارطة لتوزيع حالات العنف المدرسي تبنى عليها استراتيجية الوزارة لمواجهة هذه الظاهر. كما يمكن التطبيق المسؤولين من تحديد حالات العنف التي تستوجب إحالتها على القضاء، حيث يشهد المغرب مؤخرا موجة تصاعد العنف داخل الوسط المدرسي، وتحديدًا حالات اعتداء التلاميذ على الأساتذة داخل المؤسسات التعليمية، انتهت أشهر حالتها عنف مؤخرا باعتقال التلاميذ وتحويلهم على التحقيق القضائي، فيما يخوض الأساتذة سلسلة احتجاجات، مطالبين الدولة بمحاصرة الظاهرة عبر إقرار قوانين وإجراءات توفر حماية فعلية للمدرسين^{٨١}.

أوجه الاستفادة من الخبرات العالمية:

باستعراض الخبرات العالمية السابقة لمواجهة العنف الطلابي يلاحظ تنوع المداخل واستراتيجيات المواجهة وفق الخصائص الاجتماعية لكل دولة ورغم هذا التنوع إلا أن الهدف الأساسي هو محاصرة الظاهرة كالتعامل معها في إطار المؤسسة التعليمية ودورها التربوي، ومن الاستراتيجيات:

١. الاعتماد على وضع برامج محددة في المدارس لتحسين البيئة التعليمية من خلال وضع خطط للسلامة وحل سريع للأزمات داخل المدارس كالتدريب على الثقة بالنفس لإدارة الصراع.
٢. الاعتماد على تطبيق استراتيجيات للتعليم أكثر مرونة لاستيعاب سلوك الطلاب من خلال تفعيل الأنشطة الطلابية مجالس الآباء والمعلمين وتشجيع الطلاب على بناء المهارات والسلوكيات غير العنيفة.
٣. الاعتماد على تشجيع الجهات المعنية ببناء قاعدة بيانات شاملة عن العنف والزام المدارس بوضع وتنفيذ مدونات لقواعد السلوك مع تعريف الطلاب بكيفية الالتزام بها وتنفيذها بجميع المدارس.
٤. الاعتماد على المدخل الوقائي كأحد أساليب المواجهة من خلال تشجيع الطلاب التعبير عن وجهة نظرهم، وتدريب المعلمين على كيفية مواجهة العنف الطلابي داخل الفصل وخارجه.

القسم الرابع - العلاقة بين التطرف الإداري والعنف الطلابي:

الإدارة المدرسية تقوم بالعديد من المهام والواجبات:

١. الإشراف على أداء المعلمين في المدرسة لمهامهم التعليمية والتربوية بكفاءة وفعالية والبعد عن كل ما لا يصلح.
 ٢. الرقابة على التلاميذ والتأكد من الانتظام والالتزام والانضباط بالنظام واتصافهم بحسن السلوك وحسن الخلق وابعادهم عن طريق المنحرفين حتى لا يقعون فريسة مما قد يؤدي بهم إلى الانحراف والسلوك العنيف.
- فالإدارة المدرسية هنا تقوم بالعمل على إيجاد الملائم والمناسب للتلاميذ والمعلمين في المدرسة لكي تؤدي المدرسة عملها كما هو مطلوب فهي تقوم بعملية مزدوجة وذلك عندما تعمل على إبعاد التلميذ عن فجوات ويؤثر الانحراف إلى جانب متابعة المعلمين من أجل قيامهم بعملهم بكل فعالية مما يؤدي إلى الارتقاء بالعلم والمعرفة .

وبالنسبة لدور الإدارة المدرسية في إحداث العنف والعدوان في المدارس يلاحظ أن التعقيد الإداري ينعكس على العنف الطلابي، حيث يمثل دافعا قويا لدى التلاميذ في ممارسة العنف أيضا يتضح أن غياب الرقابة المدرسية تجاه التلاميذ وضعف متابعة ودراسة مشكلاتهم

إضافة إلى تشدد الإدارة المدرسية له دور قوي في دفع التلاميذ إلى العنف داخل المدرسة وخارجها وتهديد التلاميذ للمعلمين وايدائهم واثارة الفوضى أو تكسير أثاث المدرسة. لذا فإن دور الإدارة المدرسية والنظام الإداري في وقاية التلاميذ والمعلمين من الأعمال العدوانية أو دفعهم إلى ممارسة هذا النمط من السلوك وذلك بناء على قدرة هذه الإدارة بالقيام بالعمل الذي يحقق الأمن وسيادته وسط هذا الميدان التربوي لذا يجب أن يتميز نظام الإدارة المدرسية بالمرونة والمتابعة لقضايا التلاميذ والمعلمين والرقابة على المعلمين ومتابعة الأداء الذين يقومون به وذلك من أجل العمل على عدم بروز الظواهر السلبية التي تهدد النظام التعليمي والتي قد تنتج الطلاب السلبيين والمضادين للمجتمع.

القسم الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها:

تمهيد:

يتناول هذا الجزء وصفا مفصلا للإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الجزء الميداني من البحث، ويشمل أهداف الدراسة الميدانية، واعداد أدواتها، والتأكد من صدقها وثباتها، ووصف بعض خصائص العينة، وبيان الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة النتائج، وأخيرا عرض النتائج.

ومن ثم يضم القسم الحالي من البحث وفق المحورين التاليين:

- عرض إجراءات الدراسة الميدانية وخطواتها.
- تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

أولاً - إجراءات الدراسة الميدانية:

١. أهداف الدراسة الميدانية.

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على واقع التطرف الإداري لدى مديري المدارس الثانوية العامة وعلاقته بالعنف الطلابي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة المنيا، الاستفادة من نتائج الدراسة الميدانية في الحد من ظاهرة العنف الطلابي، وكيفية اختيار مديري المدارس الثانوية العامة.

٢. بناء أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.

تم تصميم استبانة بغرض جمع البيانات والمعلومات والآراء اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة.

وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من ٥٤ عبارة موزعة على ثلاث أبعاد رئيسية، هي: المحور الأول: سمات مدير المدرسة، المحور الثاني: العنف الطلابي بالمدرسة، المحور الثالث: العلاقة بين سلوك مدير المدرسة والعنف الطلابي.

الصدق الظاهري للاستبانة:

للتأكد من قدرة الاستبانة وصلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة، تم التحقق من الصدق الظاهري بعرضها على مجموعة من أساتذة التربية بلغ عددهم ثلاثة عشر؛ في تخصص التربية المقارنة والإدارة التعليمية وأصول التربية، وذلك للاسترشاد بأرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملاءمة عبارات الاستبانة لهدف الدراسة، وابداء الرأي حول التعديل اللازم من حذف أو إضافة، أو اقتراح ما يروونه مناسباً من عبارات تتماشى مع هدف الدراسة وطبيعتها. وفي ضوء آراء السادة المحكمين، أجريت التعديلات المناسبة استناداً إلى المقترحات والملاحظات المطروحة، وفي ضوء ذلك بقي عدد مفردات الاستبانة في صورتها النهائية إلى ٥٤ مفردة، وتكونت صورتها النهائية من جزئين:

- الجزء الأول: اشتمل على بيانات عامة أولية وشخصية حول المستجيبين؛ كالنوع وعدد سنوات الخبرة، المدرسة التي يعمل بها، والوظيفة.
- الجزء الثاني: تألف من ٥٤ عبارة موزعة على ثلاث أبعاد رئيسية، وكانت كالتالي:
 - المحور الأول: سمات مدير المدرسة (٢١ عبارة).
 - المحور الثاني: العنف الطلابي بالمدرسة (١١ عبارة).
 - المحور الثالث: علاقة سلوك مدير المدرسة بالعنف الطلابي (٢٢ عبارة).

صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، وبعد تطبيقها على العينة الكلية، تم حساب معامل بيرسون بواسطة برنامج الرزمة الإحصائية SPSS، وذلك للتحقق من درجة اتساقها الداخلي؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة وعبارات المحور الذي تندرج تحته، وقد تبين وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ لكل عبارات الاستبانة داخل محورها. كذلك تم حساب معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الأبعاد الأخرى، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كل محور وكل بعد وبين المحاور والإبعاد الأخرى؛ مما يشير إلى درجة اتساق عالية للاستبانة، ومن ثم قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاستبانة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمته للاستبانة ككل ٠.٩٦، مما يدل على أنها على درجة كبيرة من الثبات، ويمكن الوثوق في نتائجها.

عينة الدراسة وإجراءات التطبيق.

- تم توزيع الاستبانة في صورتها النهائية على بعض المعلمين والمعلمات (المدارس الثانوية العامة) بتسع إدارات تعليمية تشكل جميع الإدارات التعليمية بمحافظة المنيا. طلب من العينة إبداء آرائهم حول سمات مدير المدرسة، العنف الطلابي بالمدرسة، علاقة سلوك مدير المدرسة والعنف الطلابي، على مقياس ليكرت الثلاثي (عالية - متوسطة - منخفضة)، بلغ عدد الاستبيانات الموزعة ٥٠٠ استبانة، تم تلقي عدد ٤٣٣ استبانة فقط، في حين تم استبعاد ٢٠ استبانة لنقص بعض البيانات ولعدم استيفاء الاستجابة على جميع العبارات. وبالتالي بلغت العينة النهائية ٤١٣ معلماً ومعلمة، ويوضح جدول (١) خصائص عينة الدراسة طبقاً لبعض المتغيرات الديمغرافية.

جدول (١) خصائص عينة الدراسة طبقاً لبعض المتغيرات الديمغرافية.

| المتغيرات الديمغرافية | الخصائص | العدد | النسبة % |
|-----------------------|------------------------------------|-------|----------|
| النوع | • ذكر | ٢٣٦ | ٥٧% |
| | • أنثى | ١٧٧ | ٤٣% |
| عدد سنوات الخبرة | • أقل من عشر أعوام. | ٦٢ | ١٥% |
| | • أكثر من عشرة أعوام وأقل من عشرين | ٢٥٦ | ٦٢% |
| | • أكثر من عشرين عاماً. | ٩٥ | ٢٣% |
| مجموع عدد المستجيبين | | ٤١٣ | ١٠٠% |

اتسمت عينة الدراسة وفقا للنتائج المبينة في جدول (١) بمجموعة من الخصائص، يمكن الإشارة إليها بإيجاز فيما يلي:

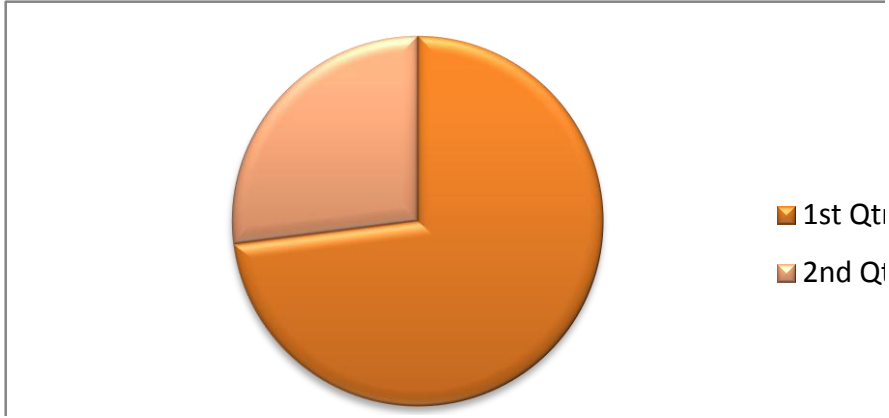
- اتضح أن نسبة المعلمين في العينة أكبر بقليل من نسبة المعلمات؛ حيث شكلت نسبة الذكور حوالي ٥٧% من إجمالي حجم العينة، بينما بلغت نسبة الإناث ٤٣%.
 - تراوح أكبر معدل لفترة الخبرة في مجال التعليم بين " أكثر من عشرة أعوام وأقل من عشرين عاما" بنسبة ٦٢% من إجمالي حجم العينة، كما تبين أن ما يزيد عن ٨٥% من العينة تزيد مدة خبرتهم عن عشرة أعوام. وتدعم هذه الخاصية نتائج الدراسة الحالية حيث تعطي لها مصداقية أكبر؛ من منطلق أن طول فترة الخبرة تتيح لمعظم أفراد العينة فهم سمات مدير المدرسة بصورة كبيرة، فضلا عن توفر الوقت الكافي لاكتشاف وإدراك أسباب ظاهرة العنف الطلابي ومدى ارتباط هذه الظاهرة بأسلوب المدير في إدارة المدرسة .
- جدول (٢) لبيان عدد المدارس الثانوية العامة وعدد المديرين والوكلاء

بالمدراس الثانوية العامة العامة (بنين وبنات)

| الجملة | عدد المدارس الثانوية العامة العامة ٢٠١٧-٢٠١٨ | | الفئة |
|--------|--|-----|--------------|
| | مدارس حكومي | | المحافظة |
| | ريف | حضر | |
| ١١٣ | ٨٠ | ٣٣ | المنيا |
| ١١٣ | ٨٠ | ٣٣ | عدد المديرين |
| ٤١ | ٢٠ | ٢١ | عدد الوكلاء |

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن تطبيق الاستبانة كان على المدارس الحكومية فقط وهي تمثل النسبة الكبرى للتعليم الثانوي لأن التعليم الخاص لا يمثل سوى نسبة بسيطة جدا من التعليم الثانوي في محافظة المنيا حيث لا يتعدى نسبة ٥% ، ويلاحظ التالي:

- أن إجمالي عدد المدارس الثانوية العامة في الريف والحضر ١١٣ بنسبة ٣٣ مدرسة في الحضر و ٨٠ مدرسة في الريف.
- عدد المديرين يبلغ ١١٣ مديرا وعدد الوكلاء يبلغ ٤١ وكلاء.
- والجدول التالي يوضح أعداد المدارس التي قامت الباحثة بزيارتها وتطبيق الاستبانة عليها التي تم تطبيق الاستبانة بها حيث تمثل ٢٧% من عدد المدارس بالمحافظة.



الشكل رقم (٤) نسبة المدارس التي تم تطبيق الاستبيان عليها من

إجمالي عدد المدارس بالمحافظة

من خلال الشكل السابق يتضح الآتي :

- الشكل يمثل إجمالي عدد المدارس الثانوية العامة العامة في محافظة المنيا في الريف والحضر ١١٣ مدرسة.
- أعداد المدارس التي قامت الباحثة بزيارتها وتطبيق الاستبانة عليها التي تم تطبيق الاستبانة بها ٢٧% من عدد المدارس بالمحافظة.

جدول (٣) يوضح بيان إجمالي لأعداد (المدارس - المديرين - الوكلاء) بالمدارس

| الإجمالي المديرين والوكلاء | ٢٠١٧-٢٠١٨ | | | | | | الفترة المطلوبة المركز |
|----------------------------------|-----------|-----------------|----------------|---------|-----------------|-------------|---------------------------|
| | بنات | | | بنين | | | |
| | الوكلاء | عدد المديرين | عدد المدارس | الوكلاء | عدد المديرين | عدد المدارس | |
| ١٢ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | مركز المنيا |
| ١٠ | ٢ | ٢ | ٢ | ٣ | ٣ | ٣ | مركز بني مزار |
| ٧ | ٢ | ٢ | ٢ | ١ | ٢ | ٢ | مركز مطاي |
| ٦ | ٢ | ٢ | ٢ | ١ | ١ | ١ | مركز سمالوط |
| ٨ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | مركز مغاغة |
| ٤ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | مركز أبو قرقاص |
| ٨ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | مركز ملوي |
| ٤ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | مركز العدوة |
| ٢ | - | - | - | ١ | ١ | ١ | مركز دير مواس |
| ٦١ | ١٥ | ١٥ | ١٥ | ١٥ | ١٦ | ١٦ | الإجمالي |

جدول (٤) أعداد الفصول والمعلمين والطلاب في بعض المدارس موضع الدراسة في
الأعوام الثلاث الأخيرة^{٨٢}

| الطلاب | | | المعلمين | | | عدد الفصول | | | المركز | الفترة المدرسة |
|--------|------|------|----------|------|------|------------|------|------|-----------|--------------------------|
| ٢٠١٨ | ٢٠١٧ | ٢٠١٦ | ٢٠١٨ | ٢٠١٦ | ٢٠١٦ | ٢٠١٨ | ٢٠١٧ | ٢٠١٦ | | |
| ١٢٨٥ | ١١٩٨ | ١١٨٥ | ٧٨ | ٨١ | ٨٤ | ٣٥ | ٣٤ | ٣٣ | بني مزار | بني مزار بنين |
| ٢٠٨٩ | ٢٠٥٢ | ٢٠٣٠ | ٩٩ | ١٠٣ | ١٠٧ | ٣٥ | ٤٣ | ٣٣ | مغاغة | الشهيد رضا |
| ٧١٤ | ٧١٤ | ٧١٤ | ٤٠ | ٤٠ | ٤٠ | ١٦ | ١٦ | ١٦ | مغاغة | الجديدة بنين |
| ١٥٣٢ | ١٣٢٧ | ١٣٢٧ | ٧١ | ٧٥ | | ٢٩ | ٢٨ | ٢٨ | مطاي | بنات |
| ١٢٩٩ | ١٢٩٩ | ١٢٣٠ | ٨٩ | ٨٩ | ٩٣ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | مطاي | بنين |
| ٧٤١ | ٦٥٠ | ٥٣٨ | ١٠٨ | ١٠٢ | ٩٨ | ١٥ | ١٥ | ١٥ | المنيا | بنين الجديدة |
| ١٠٥٥ | ١٢٠٠ | ١١٥٠ | ٩٨ | ٩٧ | ٩٨ | ٤٠ | ٤٢ | ٤٥ | سمالوط | بنين سمالوط |
| ١٧٧٥ | ١٦٨٠ | ١٥٩٤ | ٢٢٣ | ٢٣٢ | ٢٢٩ | ٤١ | ٤١ | ٤١ | المنيا | الشهيد محمد وحيد بنات |
| ٩٦٢ | ٨٦٠ | ٧٧٧ | ١٠٧ | ١١٠ | ١١١ | ٢٨ | ٢٧ | ٢٧ | سمالوط | بنات القديمة |
| ١٠١٣ | ١٠٠٧ | ١٠٠٥ | ٧٩ | ٨٧ | ٩٢ | ٢٣ | ٢٢ | ٢١ | سمالوط | بنات الجديدة |
| ١٢٢٩ | ١٢٦٧ | ١١٤١ | ٩٥ | ٩٨ | ٩٦ | ٣٥ | ٣٥ | ٣٣ | المنيا | بنات المنيا |
| ٦٣٢ | ٥٢٠ | ٤٨٥ | ٦٠ | ٥٤ | ٥٥ | ١٢ | ٨ | ٨ | ابو قرقاص | ابيوها |
| ١٤٤٨ | ١٣٢٦ | ١٢١٠ | ٩٣ | ٩٣ | ٩٣ | ٣٤ | ٣٠ | ٣٠ | ابو قرقاص | الجديدة بنات |
| ٢٢٤٥ | ٢٢٤٥ | ٢٢٤٥ | ١١٥ | ١٢٠ | ١٢٤ | ٤٠ | ٤٥ | ٤٥ | ابو قرقاص | الرائد احمد |
| ٤٣٧ | ٤٥٠ | ٤٥٠ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ | ١٢ | ١٣ | ١٣ | ملوي | الجديدة بنين |
| ٥٦٠ | ٥٧٠ | ٥٥٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٣٨ | ١٥ | ١٥ | ١٥ | بني مزار | صندفا |
| ١٢٠٠ | ١١٥٥ | ١١١٢ | ٩٦ | ١٠١ | ١٠٢ | ٢٧ | ٢٧ | ٢٧ | مغاغة | بنين |
| ١٢٢٨ | ١٢٢٠ | ١٢٠٠ | ١٠٠ | ١٠٥ | ١٠٣ | ٣٤ | ٣٤ | ٣٣ | بني مزار | بنات |

من خلال الجدول السابق نستطيع أن نلاحظ الآتي:

- عدد الفصول الدراسية في الثلاث أعوام الأخيرة هو غالبا في حالة ثبات ربما يزداد عدد واحد فصل أو يقل حسب ظروف المدرسة.
- عدد المعلمين غالبا في حالة هبوط وذلك لأسباب عدة ومنها:
 - ١- خروج بعض المعلمين علي المعاش ولم تقوم الإدارة التعليمية بإرسال البديل.
 - ٢- عدم رغبة بعض المعلمين للعمل في التعليم الثانوي.

وهذه الأسباب من واقع المدارس الفعلية وهذا يمثل تهديدا خطيرا على العملية التعليمية والإدارية جميعها في المدارس الثانوية العامة في محافظة المنيا .

- عدد الطلاب: من الملاحظ زيادة تصاعديّة مستمرة في أعداد الطلاب في المدارس الثانوية العامة في محافظة المنيا مما يهدد العملية التعليمية في المدارس للأسباب التالية:

١. زيادة مستمرة لأعداد الطلاب لا يقابلها بنفس المستوى زيادة في أعداد المعلمين.

٢. الزيادة مطردة لعدد الطلاب مع ثبات تقريبي لأعداد الفصول وقلة عدد المدارس مما يحدث كثافة شديدة يعجز فيها المعلمون عن أداء الدور التعليمي لهم.

٣. إلى جانب هناك عجز وان كان بسيط في بعض التخصصات مثل المواد العلمية الفيزياء والكيمياء وتخصص الرياضيات وفروعها المختلفة وبعض الأنشطة مثل معلمي النشاط المسرحي والنشاط الموسيقي في مدارس الثانوية العامة في محافظة المنيا والمراكز التابعة لها.

٤. كما أن الزيادة في عدد الطلاب ولم يقابلها بناء مدارس جديدة يزيد العبء على المدارس الموجودة ويرفع الكثافة في المدارس والفصول.

٥. كما يزيد من العبء الملقي على كاهل السادة المديرين والوكلاء في المدارس الثانوية العامة.

٦. تلك الأعباء والمشكلات القائمة في المدارس تزيد أعباء السادة المديرين مما تؤدي إلي عدم وجود رغبة لدي السادة المعلمين في العمل كمدير لإحدى المدارس الثانوية العامة ويسعى للبعد عن تولي المسؤولية المحاطة بالصعاب والمهددة دائما بمخاطر إدارية

٧. الإدارة التعليمية وهي الجهة العليا المباشرة للمدرسة لا تقدم حولا لتلك المشكلات وتلقي المسؤولية كاملة علي مدير المدرسة .

– الكثافة الشديدة في المدارس الثانوية العامة تؤدي إلى الآتي:

١. زيادة العنف الطلابي داخل المدارس.

٢. رغبة أولياء الأمور في التعليم الخاص.

٣. ازدياد في معدلات الدروس الخصوصية مما يزيد من أعباء ولي أمر.

– ومن ناحية العنصر البشري المتمثل أيضا في أعداد الإداريين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والعمال، لاحظت الباحثة عدم وجود مشكلات كبيرة في الأعداد داخل المدارس حيث أن هناك شبه اكتفاء في أعدادهم، وأيضا أعداد عمال النظافة ليس هناك مشكلة كبيرة في الأعداد، لكن لا يتم استغلال الأعداد المتاحة للتقليل من العنف الطلابي داخل المدرسة؛ وذلك لأن العديد من الاخصائيين لا يقوم بدوره ويكتفي بإعداد الدفاتر الخاصة ورغبة العديد من المعلمين والاختصاصيين عدم الاحتكاك بالطلاب وذلك لسوء سلوكهم.

أ- المعالجة الإحصائية.

- تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها، باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:
- تم إدخال البيانات في برنامج الرزمة الإحصائية SPSS for windows ٢٠، حيث أعطيت الأوزان (٣ - ٢ - ١) لاستجابات أفراد العينة (عالية - متوسطة - منخفضة)، على التوالي.
 - ضرب عدد تكرارات الاستجابة (ك) تحت درجة التحقق في الدرجة الوزنية (د) المعطاة لكل عبارة من عبارات الاستبانة.
 - جمع حاصل ضرب عدد التكرارات (ك) في الدرجة الوزنية لكل عبارة من عبارات الاستبانة للحصول على مج (ك × د).
 - الحصول على متوسط الوزن النسبي لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وذلك بقسمة حاصل الجمع السابق مج (ك × د) على أفراد العينة (ن).
 - الحصول على نسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة ولكل محور من محاور الاستبانة، وذلك بقسمة المتوسط الوزني على عدد احتمالات الاستجابة وهي (٣)، ذلك كما يتبين من المعادلة التالية:

$$\text{مج ك } ١ \times ٣ + \text{مج ك } ٢ \times ٢ + \text{مج ك } ١ \times ٣$$

نسبة متوسط الاستجابة =

٣ ن

حيث (ك ٣) عدد تكرارات عالية

(ك ٢) عدد تكرارات متوسطة

(ك ١) عدد تكرارات منخفضة

(ن) عدد أفراد العينة.

تقدير نسبة متوسط شدة الاستجابة لكل عبارة من عبارات الاستبانة كما يلي:

$$\frac{\text{الدرجة الوزنية لأعلى درجة موافقة} - \text{الدرجة الوزنية لأقل درجة موافقة}}{\text{عدد احتمالات الاستجابة}} =$$

$$٠,٦٧ = \frac{١ - ٣}{٣}$$

حساب الخطأ المعياري لمتوسط شدة الاستجابة طبقاً للقانون^{٨٣}:

$$\frac{أ \times ب}{ن} \sqrt{\quad} = \text{الخطأ المعياري } \times م$$

حيث (أ) نسبة متوسط شدة الاستجابة للعبارة = ٠,٦٧

(ب) باقي النسبة من الواحد الصحيح = ٠,٣٣

$$٠,٣٣ = ٠,٦٧ - ١ = أ - ١$$

(ن) = عدد أفراد العينة

تعيين حدي الثقة لنسبة متوسط شدة الاستجابة من خلال المعادلة التالية =

=نسبة متوسط شدة الاستجابة $\pm ١.٩٦ \times$ الخطأ المعياري^{٨٤}.

$$٠,٠٦٤ = \frac{٠,٣٣ \times ٠,٦٧}{٥٧٢} \sqrt{\quad} = \frac{أ \times ب}{ن} \sqrt{\quad} = \text{م} \times \text{خطأ}$$

حدي الثقة لنسبة متوسط الاستجابة = ٠,٦٧ $\pm ١,٩٦ \times ٠,٠٦٤$

وذلك عند درجة ثقة (٠.٩٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

إذن الحد الأعلى للثقة = ٠,٦٧ + ١,٩٦ $\times ٠,٠٦٤ = ٠,٨٠$

الحد الأدنى للثقة = ٠,٦٧ - ١,٩٦ $\times ٠,٠٦٤ = ٠,٥٤$

وبناء على ذلك فإن:

- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة على العبارة أعلى من أو تساوى (٠,٨٠) فإن أفراد العينة يوافقون على هذه العبارة.
- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة على العبارة تنحصر بين (٠,٨٠)، (٠,٥٤) فإن أفراد العينة يوافقون إلى حد ما على هذه العبارة.
- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة على العبارة أقل من (٠,٥٤) فإن أفراد العينة لا يوافقون على هذه العبارة.

ثانيا نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

المحور الأول: سمات مدير المدرسة.

المحور الثاني: العنف الطلابي بالمدرسة.

المحور الثالث: العلاقة بين سلوك مدير المدرسة والعنف الطلابي.

المحور الأول: سمات مدير المدرسة

وقد أسفر التحليل الإحصائي إلى نتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٥)

يوضح نسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات العينة حول سمات مدير المدرسة

| م | العبارة | نسبة متوسط الاستجابة | درجة التحقق | الترتيب ب |
|----|--|----------------------|-------------|-----------|
| ١ | يطلب المدير من المعلمين تنفيذ قراراته دون جدال. | ٠.٩٤ | عالية | ١ |
| ٢ | يتبع المدير الأساليب الإشرافية وفق تعليمات الإدارة العليا ولا يخرج عنها. | ٠.٩٢ | عالية | ٢ |
| ٣ | يحتفظ المدير بالصلاحيات المخولة له من الإدارة التعليمية. | ٠.٩١ | عالية | ٣ |
| ٤ | يتمسك المدير بمواقفه دون تغيير حتى لو تبين له خطئه. | ٠.٩٠ | عالية | ٤ |
| ٥ | يستمد المدير سلطاته من مركزه الرسمي. | ٠.٨٩ | عالية | ٥ |
| ٦ | قلما يتواصل المدير مع المعلمين لتبادل المعلومات معهم. | ٠.٨٨ | عالية | ٦ |
| ٧ | يحرص المدير على انجاز العمل بصورة روتينية. | ٠.٨٨ | عالية | ٦ |
| ٨ | ينسحب المدير عندما يتحدث النقاش لأنه لا يقبل بالاختلاف معه في الرأي. | ٠.٨٨ | عالية | ٦ |
| ٩ | قلما يفوض المدير بعض السلطات المخولة له للمعلمين. | ٠.٨٧ | عالية | ٧ |
| ١٠ | يتجنب المدير حدوث صراع مع الطلاب. | ٠.٨٦ | عالية | ٨ |
| ١١ | يهمل المدير التخطيط للعمل وتنظيمه. | ٠.٨٤ | عالية | ٩ |
| ١٢ | لا يحاسب المدير المعلمين والطلاب على اخفاقهم. | ٠.٨٣ | عالية | ١٠ |
| ١٣ | يجتمع المدير مع المعلمين بانتظام لمناقشة أمور الطلاب بالمدرسة. | ٠.٤٢ | منخفضة | ١١ |
| ١٤ | يعمل المدير على بث روح التعاون بين الطلاب والمعلمين في المدرسة. | ٠.٣٩ | منخفضة | ١٢ |
| ١٥ | يشعر المدير المعلمين بمكانتهم الاجتماعية والعلمية أمام الطلاب والزائرين. | ٠.٣٥ | منخفضة | ١٣ |
| ١٦ | يأخذ المدير بآراء المعلمين في حل مشكلات العمل اليومية. | ٠.٣٤ | منخفضة | ١٤ |
| ١٧ | يوازن المدير في قراراته بين ظروف العمل واحتياجات المعلمين | ٠.٣١ | منخفضة | ١٥ |
| ١٨ | يشترك المدير مع المعلمين في وضع سياسة العمل. | ٠.٣١ | منخفضة | ١٥ |
| ١٩ | يهتم المدير بإشباع الحاجات الاجتماعية للطلاب والمعلمين. | ٠.٢٢ | منخفضة | ١٦ |
| ٢٠ | يعامل المدير جميع المعلمين بالعدل. | ٠.١٥ | منخفضة | ١٧ |
| ٢١ | يتيح المدير الفرصة للمعلمين لتطوير قدراتهم الإبداعية. | ٠.١٣ | منخفضة | ١٨ |
| | إجمالي نسبة متوسط الاستجابة للمحور الأول | ٠.٦٣ | متوسطة | |

الحد الأدنى للثقة = ٠.٥٤

الحد الأعلى للثقة = ٠.٨٠

تشير نتائج التحليل الإحصائي للبيانات الواردة بالجدول السابق أن نسب متوسط الاستجابة للمحور الأول الخاص بسمات مدير المدرسة امتد مدى الاستجابة بينا (٠.١٣ - ٠.٩٤) منها سمات إيجابية وأخرى سلبية؛ حيث تمثلت العبارات من (١ - ١٢) السمات السلبية لمدير المدرسة وامتد مدى الاستجابة بها بين (٠.٨٣ - ٠.٩٤) بدرجة تحقق عالية، بينما حصلت العبارات من (١٣ - ٢١) وهي عبارات تمثل السمات الإيجابية لمدير المدرسة على درجة تحقق منخفضة حيث امتد مدى الاستجابة بها بين (٠.١٣ - ٠.٤٢)، وجاء إجمالي نسبة متوسط الاستجابة للمحور الأول بدرجة متوسطة بنسبة (٠.٦٤)؛ وفي ضوء ذلك يمكن استنتاج أن المعلمين يرون أن مدير المدرسة يمارس بعض السلوكيات ويتصف بسمات غير راضين عنها وتكون دافعا للطلاب للممارسة العنف داخل المدرسة وفيما يلي توضيح لذلك:

حيث يتضح أن العبارات (١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩) تعبر عن السمات التي تصف تطرف المدير في النمط التسلسلي (الديكتاتوري)، ويمكن أن يعزى حصول العبارة (١) " **يطلب المدير من المعلمين تنفيذ قراراته دون جدال** " على أعلى نسبة استجابة على اتصاف مدير المدرسة بالديكتاتورية والبيروقراطية حيث أنه يطلب من المعلمين تنفيذ قراراته دون نقاش أو تحاور غافلا دورهم هم والطلاب في صنع القرارات من خلال الاجتماعات والمقابلات الفردية أو الجماعية وأهمية ذلك في تنفيذ الخطط ودراسة الخيارات والبدائل عبر نقاش موضوعي يساهم فيه كل الفاعلون، وغير مكرث أيضا لحاجات المعلمين والطلاب والبيئة المدرسية والمجتمع المحلي بما يخدم العملية التعليمية هذه السلوكيات تتعكس سلبا على الطلاب.

ويرجع تحقق العبارتان (٣، ٩) " **يحتفظ المدير بالصلاحيات المخولة له من الإدارة التعليمية** " **قلما يفوض المدير بعض السلطات المخولة له للمعلمين** " بدرجة عالية إلى أن مديري مدارس المرحلة الثانوية منحفظون جدا على تفويض الصلاحيات لأن ذلك يفقدهم شيئا من السلطة التي يتحكمون بها في إدارتهم وينعكس ذلك على سلوك الطلاب وشخصيتهم فبنشأ الطالب المتمسك برأيه وصلاحياته ولا يتنازل عن بعضها للآخرين مما يولد العنف بين الطلاب. بينما المدير الناجح هو القائد الذي يستطيع أن يوظف كل الطاقات المتوفرة في إدارته للقيام بالمهام من خلال تفويض السلطة.

ويعزى تحقق العبارتان (٤، ٨) " **يتمسك المدير بمواقفه دون تغيير حتى لو تبين له خطئه** "، " **ينسحب المدير عندما يحند النقاش لأنه لا يقبل بالاختلاف معه في الرأي** " بدرجة عالية إلى أن مدير المدرسة معتقد أن رأيه الأمثل والأصوب وأنه يتسم بقوة الشخصية، مما يجعله متماديا في تكرار ذلك فيكون النقاش معه عقيما، ففرض الرأي يكون في الكثير من الأوقات سلبيا؛ فالآراء أحادية الجانب تتطلب إما الخضوع لها بسبب سلطة أو التمرد عليها فالطلاب في حاجة إلى توجيههم ليس فرض الرأي عليهم متاسبين رغباتهم وميولهم وهذا ما يولد العنف لديهم.

وتحققت العبارة (٥) " يستمد المدير سلطاته من مركزه الرسمي" بدرجة عالية أيضا مما يدل على أن المدير الذي يستمد قوته من المركز الرسمي الذي يشغله فهو بذلك يمارس سلطة بقوة القوانين والأنظمة فهو يعمل على تحقيق أهداف المدرسة على حساب أهداف المعلمين والطلاب ومصالحهم؛ وبذلك تتسع الفجوة بينه وبينهم وقد تتكون بعض التنظيمات والجماعات الطلابية التي تعمل على ممارسة سلوك العنف واعاقه تحقيق الأهداف، وهذه السمة هي ما تفرق ما بين المدير والقائد الناجح.

ويؤكد تحقق العبارة (٦) " قلما يتواصل المدير مع المعلمين لتبادل المعلومات معهم" بدرجة عالية أن انخفاض معايير التواصل له عواقب وخيمة وبعيدة الأثر، إلا أن المدير يتقبل التواصل المنخفض في العمل، بالرغم من أهمية التواصل مع المعلمين والطلاب قبل كل شيء، والسعي نحو توفير شفافية واضحة، وتوفير وتبادل المعلومات اللازمة ومن الممكن أن يعزى ذلك إلى ضعف اعتماد المدرسة على شبكات اتصال رسمية وغير رسمية مما أدى إلى انخفاض تبادل المعلومات .

ومما سبق يمكن استنتاج أن علاقة المدير بالمعلمين والطلاب مبنية على الانفراد بالسلطة واتباع النمط الأوتوقراطي (التسلطي) فهو الذي يصنع ويتخذ معظم القرارات ويسعى لتحقيق رغباته وحاجاته الشخصية دون النظر إلى حاجاتهم، ويستخدم الخوف والتهديد كدوافع للعمل وهذا يضعف شعور الثقة والاحترام بينهم ويعمل على إضعاف روح التعاون لتحقيق الأهداف، ونتيجة للضغط المستمر قد يلجأون للتمرد والعنف نتيجة الشعور بالقهر.

ويتضح أن العبارات (٢، ٧، ١٠، ١١، ١٢) تعبر عن السمات التي تصف تطرف المدير في النمط الفوضوي (التسيبي)

ويرجع تحقق العبارة (٢) " يتبع المدير الأساليب الإشرافية وفق تعليمات الإدارة العليا ولا يخرج عنها" بدرجة عالية إلى روتينية المدير وعدم خروجه عن تعليمات الإدارة العليا وتمسكه بالأساليب الإشرافية التقليدية ويؤكد ذلك تحقق العبارة (٧) " يحرص المدير على إنجاز العمل بصورة روتينية " بدرجة عالية أيضا والتي تشير إلى رؤية عينة الدراسة أن المدير السلبي يميل إلى الأعمال الروتينية ولا يحب التغيير ويرفض الإبداع والتجديد مما يشعر المعلمين والطلاب بالممل ومن ثم محاولة التمرد والتغيير فيتحجوا نحو الحدة والعنف.

ويرجع تحقق العبارة (١٠) "يتجنب المدير حدوث صراع مع الطلاب" تدل على رغبة المديرين في أدائهم لشئون المدرسة أن تكون بصورة بعيدة عن الصراع مع الطلاب لتحقيق الاستقرار في المدرسة، وعدم الاهتمام بحاسبة المقصرين، ويلاحظ أن الأسلوب الفوضوي يسود في بعض المدارس وخاصة التي تكون بعيدة عن متابعة إدارة التربية والتعليم بصورة مستمرة.

بينما يعزى تحقق العبارة (١١) " يهمل المدير التخطيط للعمل وتنظيمه" بدرجة عالية إلى ضعف فناعة المدير بأهمية عمليتي التخطيط والتنظيم في نجاح العمل الإداري واعتبارهما مضيعة للوقت وأنه ليس في حاجة إليهما مما يترتب عليه ظهور العديد من المشكلات غير المتوقعة والتضارب أو الازدواجية والتكرار، وإهمال الجانب الإنساني والتركيز على تنفيذ الأعمال مما يؤدي إلى تمرد المعلمين والطلاب نتيجة تزايد المشكلات والإهمال.

ويرجع تحقق العبارة (١٢) "لا يحاسب المدير المعلمين والطلاب على إخفاقهم" بدرجة عالية إلى تسبب الإدارة وضعف شخصية المدير واتباعه النمط الفوضوي ويترتب على ذلك تكرار الأخطاء بل والعنف والتمرد إذا حاول المدير في إحدى المرات مواجهة المعلم أو الطالب بخطئه لأنه اعتاد على عدم المحاسبية " فكيف لك اليوم محاسبتني" وتطبيق المثل القائل " من أمن العقاب أساء الأدب" أي خرج عن السلوك اللائق ومارس العنف. وهذه النتائج ربما تؤكد حاجة الطلاب والمعلمين إلى تطبيق المحاسبية بشكل مستمر لمكافأة المجتهد ومعاقبة المسيء.

بينما بلغت أدنى نسبة متوسط استجابة للعبارات من (١٣ : ٢١) بدرجة تحقق منخفضة والتي تعبر عن سمات المدير الديمقراطي وهذا يرجع إلى رؤية عينة الدراسة من المعلمين أن مديري أغلب المدارس الثانوية العامة بمحافظة المنيا لا يتبعون النمط الديمقراطي التشاوري معهم حيث قلما يجتمع المدير معهم بانتظام لمناقشة أمور الطلاب بالمدرسة، ولا يعمل على بث روح التعاون بين الطلاب والمعلمين، ويهمل الجانب الإنساني والاجتماعي بينه وبين المعلمين والطلاب ولا يشارك المعلمين والطلاب في صنع القرارات أو حل مشكلات العمل اليومية هذا بالإضافة إلى تحيز المدير لبعض المعلمين دون غيرهم في حين يعامل البعض معاملة سيئة، كما أنه بعيد كل البعد عن إتاحة الفرصة للمعلمين لتطوير قدراتهم الإبداعية فعليهم تنفيذ الخطة الدراسية دون نقاش أو خروج عنها؛ وبالطبع يكون نتيجة ذلك ممارسة المعلمين والطلاب للتمرد والعنف داخل المدرسة مما يدعو إلى ضرورة استبدال الدور الإداري التقليدي الروتيني لمدير المدرسة، بالدور القيادي الديمقراطي، الذي يقوم على انتهاج سياسة الباب المفتوح مع الطلاب والمعلمين، ويستند الى اشراكهم في عملية صنع القرارات المدرسية، ويؤمن بضرورة احترام آرائهم وتقدير مشاعرهم، وتعزيز جهودهم، وإشاعة روح المحبة والتعاون والمساواة والعدالة.

في حين أوصت دراسة " ليلي صبحي"^{٨٥} بضرورة توفير مناخ أسري آمن ومشبع لحاجات المراهقين والمراهقات، وضرورة بناء علاقة طيبة بين الطلاب والطالبات وإدارة المدرسة والمعلمين والأخصائيين، وكذلك ضرورة الاهتمام بالمساندة الاجتماعية بأبعادها المختلفة سواء من المدرسين والمدرسات أو الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين أو إدارة المدرسة؛ وذلك من خلال التوصية والإرشاد المستمر للطلاب والاستماع لهم ولمتطلباتهم.

وبذلك يلاحظ أن النمط الديمقراطي في قيادة شؤون المدرسة غير متوفر بصورة عالية، مع توافر النمط الدكتاتوري بصورة عالية ثم يليه النمط الفوضوي، هذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (داليا ومها)^{٨٦} حيث أكدت ان النمط الدكتاتوري هو السائد بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة المنيا مما يعزى الي اتجاه المعلمين نحو إدارة الجودة الشاملة وعدم رغبتهم في الاشتراك بها أو تطبيقها في مدارسهم، لان تطبيق إدارة الجودة الشاملة يحتاج الي العمل كفريق؛ وهذا غير متوفر في ظل قيادة لا تتمتع بالأسلوب الديمقراطي في إدارة شؤون المدرسة وتتفرد بالقرارات وتحافظ على موقعها في إدارة المدرسة لأطول وقت ممكن. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة" ميلر"^{٨٧} وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب القيادة الديمقراطي وانتشار العنف في سانت كاترين، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أسلوب القيادة الدكتاتوري بالمدرسة والعنف الطلابي في سانت أن.

المحور الثاني: العنف الطلابي بالمدرسة

جدول (٦)

يوضح نسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات العينة حول العنف الطلابي بالمدرسة

| م | العبارة | نسبة متوسط الاستجابة | درجة التحقق | الترتيب |
|----|--|----------------------|-------------|---------|
| ١ | يقوم الطلاب بضرب اي شيء أمامهم من أساس المدرسة اثناء الغضب. | ٠.٩٢ | عالية | ١ |
| ٢ | يدافع الطلاب عن اي موقف يتعرضون له بالعنف اللفظي أولاً ثم بالعنف البدني. | ٠.٩٢ | عالية | ١ |
| ٣ | يحصل بعض الطلاب على ما يريدونه من زملائهم بالقوة. | ٠.٩١ | عالية | ٦ |
| ٤ | يميل أغلب الطلاب الي استخدام العنف مع زملائهم في جميع الاوقات. | ٠.٩١ | عالية | ٦ |
| ٥ | يستخدم الطلاب الالفاظ البذيئة مع بعضهم اثناء المزاح. | ٠.٩٢ | عالية | ١ |
| ٦ | يتعامل الطلاب بعنف مع من يختلف معهم في الرأي. | ٠.٨٨ | عالية | ٨ |
| ٧ | يستفز بعض الطلاب زملائهم للتشاجر معهم. | ٠.٨٨ | عالية | ٨ |
| ٨ | يطرح بعض الطلاب النكات على زملائهم للسخرية منهم. | ٠.٨٧ | عالية | ١٠ |
| ٩ | ينتقل العنف بين الطلاب من المدرسة إلى خارجها. | ٠.٩٢ | عالية | ١ |
| ١٠ | يقلد الطلاب ما يرونه في الاعلام من عنف داخل المدرسة. | ٠.٩٢ | عالية | ١ |
| ١١ | يوجه بعض الطلاب المشاغبين عنفهم الي المعلمين والاداريين بالمدرسة. | ٠.٦٢ | متوسطة | ١١ |
| | إجمالي نسبة متوسط الاستجابة للمحور الثاني | ٠.٨٨ | عالية | |

باستقراء البيانات الواردة بالجدول السابق يتضح أن نسب متوسط الاستجابة للمحور الثاني الخاص بالعنف الطلابي بالمدرسة أن نسب متوسط الاستجابة للمحور الأول الخاص بسمات مدير المدرسة امتد مدى الاستجابة بين (٠.٦٢ - ٠.٩٢) وجاء إجمالي نسبة متوسط الاستجابة للمحور الثاني (٠.٨٨) بدرجة تحقق عالية، وحصلت جميع عبارات المحور على درجة تحقق عالية ما عدا عبارة واحدة (١١) " يوجه بعض الطلاب المشاغبين عنفهم الي المعلمين والاداريين بالمدرسة" والتي حصلت على درجة تحقق متوسطة؛ وفي ضوء ذلك يمكن استنتاج أن المعلمين يرون ممارسة طلاب الثانوية العامة سلوكيات العنف نظرا لحدوثها باستمرار من الطلاب وهذا دلالة واضحة على انتشار العنف الطلابي بصورة كبيرة بين الطلاب، وتأثير الاعلام على انتشار هذا العنف وتنوعه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "أحمد وصالح"^{٨٨} حيث أن ووسائل الإعلام في تأثيرها على تفشي ظاهرة العنف المدرسي بدرجة عالية.

ففي الترتيب الأول حصلت العبارات (١، ٢، ٥، ٩، ١٠) في هذا المحور على أعلى نسبة متوسط استجابة وتتحقق بدرجة عالية إلا أنها لا تختلف كثيرا عن بقية العبارات باستثناء العبارة (١١) والتي حصلت على أقل نسبة متوسط استجابة في هذا المحور وتتحقق بدرجة متوسطة أيضا؛ وذلك ربما يؤكد اتفاق جميع أفراد عينة الدراسة انتشار العنف الطلاب داخل المدارس الثانوية العامة بمحافظة المنيا ويمكن أن يعزي ذلك إلى ثقافة المجتمع بما يترسخ فيها من عادات وتقاليد وأفكار لا سيما إن كان العنف فيها أمرا اعتياديا، العنف الأسري وطريقة التربية الخاطئة، مثل عدم إحاطة الطالب بالاهتمام والحب، أو التمييز بين أفراد الأسرة، وتدني الأوضاع الاقتصادية والشعور الظلم والإحباط، طبيعة مرحلة المراهقة وما يصاحبها من حب الظهور، وخصوصا إذا كان الوسط المحيط يعتبر العنف من دلائل الرجولة، التعرض للعنف، إذ تنتج عن العنف ردة فعل ضد مصدر العنف، وزوال القدوة التعليمية فالمتغيرات الاقتصادية التي يواجهها كل من الطالب والمعلم، وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية التي أفقدت المعلم هيئته وأصبح أداة في يد الطالب وولي الأمر، ما أثر على صورته لدى الطالب و أدى إلى انهيار نمودجه كقدوة، وكذلك تأثير القدوة السلبي؛ ويبرز هنا دور التطرف الإداري الذي اتضح من نتائج المحور الأول في انتشار العنف الطلابي بالمدارس الثانوية العامة وأن النمط الذي ينتهجه مدير المدرسة يكون له دور كبير في ذلك.

بينما تحقق العبارة (١١) " يوجه بعض الطلاب المشاغبين عنفهم الي المعلمين والاداريين بالمدرسة" بدرجة متوسطة يرجع إلى أن بعض المدارس تضع ضوابط صارمة للحد من عنف الطلاب ضد المعلمين أو الإدارة كفصل الطالب من المدرسة في حين أن البعض الآخر يكون عنف الطلاب ليس فقط نحو زملائه بل يتعدى ذلك إلى توجيه العنف نحو المعلمين والمدير وخاصة إذا كان نمط الإدارة المتبع هو النمط الفوضوي تطبيقا لمقولة " من أمن العقاب اساء الادب".

المحور الثالث: العلاقة بين سلوك مدير المدرسة والعنف الطلابي.

جدول (٧)

يوضح نسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات العينة حول العلاقة بين سلوك مدير المدرسة والعنف الطلابي

| م | العبارة | نسبة متوسط الاستجابة | درجة التحقق | ترتيب |
|----|--|----------------------|-------------|-------|
| ١ | يدعو مدير المدرسة الطلاب للابتعاد عن ممارسة العنف بكافة أشكاله. | ٠.٦٢ | متوسطة | ٨ |
| ٢ | يفرق مدير المدرسة في تعامله بين الطلاب مما يشعرهم بالغضب ويحاولون الاعتداء على زملائهم. | ٠.٨٧ | عالية | ٤ |
| ٣ | تمنع القوانين والتعليمات المدير أو المعلم من استعمال العنف مع الطلاب. | ٠.٩٥ | عالية | ١ |
| ٤ | تحذر إدارة المدرسة الطلاب من الانسياق وراء الأفكار التي تثير العنف. | ٠.٤٤ | منخفضة | ١٥ |
| ٥ | توضح إدارة المدرسة للطلاب مفهوم الحرية وحدودها. | ٠.٣٦ | منخفضة | ٢٠ |
| ٦ | يعبر الطلاب عن آرائهم بحرية داخل المدرسة. | ٠.٦٥ | متوسطة | ٦ |
| ٧ | التأنيب والاستهزاء من مدير المدرسة للطلاب باستمرار يجعلهم أكثر غضبا أثناء اليوم الدراسي. | ٠.٨٨ | عالية | ٣ |
| ٨ | يعنف المدير الطالب المتعيب عن المدرسة بكلمات قاسية. | ٠.٦١ | متوسطة | ٩ |
| ٩ | العنف البدني (الضرب) الذي يستخدمه مدير المدرسة مع الطلاب يدفعهم نحو الانتقام. | ٠.٨٩ | عالية | ٢ |
| ١٠ | معاقبة الطالب المخالف يجعله لا يكرر المخالفة مستقبلا. | ٠.٥١ | منخفضة | ١١ |
| ١١ | تؤكد إدارة المدرسة على احترام القوانين والتشريعات والابتعاد عن العنف. | ٠.٥٠ | منخفضة | ١٢ |
| ١٢ | يثق المدير بالمعلمين بشكل محدود في علاج ظاهرة العنف الطلابي. | ٠.٧١ | متوسطة | ٥ |
| ١٣ | يستمع المدير لآراء المعلمين قبل اتخاذ القرار الخاصة بعقاب الطلاب المشاغبين. | ٠.٤٢ | منخفضة | ١٦ |
| ١٤ | يبقى المدير على اتصال دائم ومستمر مع المعلمين لتفقد شئون الطلاب اليومية. | ٠.٣٩ | منخفضة | ١٧ |
| ١٥ | يسعى مدير المدرسة إلى حل مشكلات الطلاب المختلفة. | ٠.٣٩ | منخفضة | ١٧ |
| ١٦ | يطلع المدير المعلمين على المستجدات التربوية لمواجهة ظاهرة العنف بالمدرسة. | ٠.٣٢ | منخفضة | ٢١ |
| ١٧ | يعزز مدير المدرسة الطلاب الذين يلتزمون بالآداب والأخلاقيات داخل المدرسة. | ٠.٣٨ | منخفضة | ١٩ |
| ١٨ | تعمل إدارة المدرسة على غرس الاحترام المتبادل بين الطلاب والمعلمين. | ٠.٤٩ | منخفضة | ١٣ |
| ١٩ | تحدث إدارة المدرسة على التربية الأخلاقية والالتزام بالقيم. | ٠.٥٨ | متوسطة | ١٠ |
| ٢٠ | تنظم إدارة المدرسة للطلاب الندوات التي تنبذ العنف وتوضح أضراره. | ٠.٢٣ | منخفضة | ٢٢ |
| ٢١ | ينسحب مدير المدرسة عند حدوث عنف طلابي داخل المدرسة تاركا للمعلمين التصرف. | ٠.٦٣ | متوسطة | ٧ |
| ٢٢ | تسعى إدارة المدرسة نحو تنمية روح التعاون والمشاركة بين الطلاب من خلال الأنشطة. | ٠.٤٦ | منخفضة | ١٤ |
| | إجمالي نسبة متوسط الاستجابة للمحور الثالث | ٠.٥٦ | متوسطة | |

تشير نتائج التحليل الإحصائي للبيانات الواردة بالجدول السابق أن نسب متوسط الاستجابة للمحور الثالث الخاص بالعلاقة بين سلوك مدير المدرسة والعنف الطلابي امتد مدى الاستجابة بين (٠.٢٣ - ٠.٩٥)، وجاء إجمالي نسبة متوسط الاستجابة للمحور الثالث بدرجة تحقق متوسطة بنسبة (٠.٥٦)؛ وفي ضوء ذلك يمكن استنتاج أن المعلمين يرون أن هناك علاقة واضحة بين سلوكيات مدير المدرسة والعنف الطلابي والذي يمكن توضيحه فيما يلي:

حيث يعزى تحقق العبارات (٣، ٩، ٧، ٢) بدرجة عالية إلى أن تطرف المدير وقسوته في تعامله مع الطلاب لن تولد إلا السلوك العنيف كنوع من رد الفعل فإن شعر الطلاب بالخوف من مدير المدرسة وجهاوا عنفهم إلى معلمهم أو زملائهم؛ فعلى الرغم من وجود قوانين وقرارات ارامة تمنع الضرب داخل المدارس ويؤكد ذلك حول العبارة (٣) على أعلى نسبة متوسط استجابة إلا أن بعض مديري المدارس ومعلمهم يستخدمون الإساءات الكلامية أو التهديدات أو الشتم فالاعتداء الجسدي أقل نسبيا مقارنة بالإساءة اللفظية أو التهديد وخاصة في مرحلة المراهقة فلا يتقبل الطالب بالمرحلة الثانوية إحراجه من قبل المدير بالشتم أو القذف بالألفاظ فيتحول سلوكه إلى العنف وارتفاع الصوت، أو محاولة الانتقام وهذا ما أكدته تحقق العبارتان (٧، ٩)، هذا بالإضافة إلى أن تفريق مدير المدرسة في معاملته مع بعض الطلاب مما يولد لديهم الغيرة والانتقام لشعورهم بالظلم والاضطهاد فيوجهون العنف إلى الطلاب المميزين لدى المدير وأكد ذلك تحقق العبارة (٢) بدرجة عالية، وهذا ما أكدته دراسة " غنام ومرنة"^{٨٩} أن العوامل المدرسية كانت أكثر العوامل التي يمكن أن تساعد على انتشار العنف بين الطالبات.

بينما يرجع تحقق العبارات (١٢، ٦، ٢١، ١، ٨، ١٩) بدرجة متوسطة إلى اختلاف أنماط مديري المدارس بين النمط التسلطي والنمط الفوضوي؛ فنجد تحقق العبارة (١٢) بدرجة متوسطة إلى أن بعض مديري المدارس لا يثقون في المعلمين في علاج ظاهرة العنف الطلابي ويرون ضرورة تدخلهم وهم يتبعون النمط التسلطي في حين أن البعض الآخر ينسحبون عند حدوث عنف طلابي داخل المدرسة معتمدين على المعلمين وهؤلاء يتبعون النمط الفوضوي وهذا ما أكدته العبارة (٢١)، ويعزى تحقق العبارة (٦) إلى أن بعض المديرين من يسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم في حين أن البعض الآخر يفرضوا آرائهم على مجتمع المدرسة معلمين وطلابا، وعلى الرغم من أن بعض المديرين يدعون الطلاب للابتعاد عن العنف وتحثهم على التربية الأخلاقية والالتزام بالقيم إلا أنهم يجهلون الآلية التي يواجهون بها ذلك العنف وهذا ما وضحته تحقق العبارتان (١، ١٩) بدرجة متوسطة. وهذا ما أكدته دراسة "أحمد زايد"^{٩٠} الي ارتفاع معدلات العنف المدرسي بين الذكور، وارتفاع معدلاته بعد الخروج من المدرسة مقارنة بالذهاب إلى المدرسة، مما يوضح تأثير اليوم الدراسي على الطلاب بشكل سلبي.

بينما يعزى تحقق بقية العبارات بدرجة منخفضة إلى رؤية المعلمين بأنه على الرغم من أن تلك العبارات تمثل السلوكيات والأفعال التي من الضروري أن يقوم بها مدير المدرسة في مواجهة العنف الطلابي إلا أن أغلب مديري المدارس الثانوية العامة لا يمارسونها حيث قلما تؤكد إدارة المدرسة على احترام القوانين والتشريعات والابتعاد عن العنف، أو تحذر الطلاب من الانسياق وراء الأفكار التي تثير العنف، ونادرا ما يستمع المدير لآراء المعلمين قبل اتخاذ القرار الخاصة بعقاب الطلاب المشاغبين، أو يطلعهم على المستجدات التربوية لمواجهة ظاهرة العنف بالمدرسة، أو يتواصل معهم لتفقد شئون الطلاب أو حل مشكلاتهم، كما ينق المدارس الثانوية العامة تنظيم الندوات التي تنبذ العنف وتوضح أضراره، التأكيد على ممارسة الأنشطة بورة جماعية تعاونية.

خلاصة نتائج البحث:

- يتضح من النتائج السابقة أن إجمالي نسبة متوسط الاستجابة للمحور الأول والمتعلق بسمات مدير المدرسة جاء بدرجة تحقق متوسطة بنسبة (٠.٦٤)؛ حيث جاء تحقق العبارات التي تعبر عن السمات التي تصف تطرف المدير في النمطين التسلسلي (الديكتاتوري)، والفوضوي (التسيبي) بدرجة عالية وهذا يدل على أن المعلمين يرون أن أغلب مديري مدارس الثانوية العامة بمحافظة المنيا يمارسون بعض السلوكيات المتطرفة (ديكتاتوري أو فوضوي) ويتصف بسمات غير راضين عنها وتكون دافعا للطلاب للممارسة العنف داخل المدرسة ، بينما بلغت أدنى نسبة متوسط استجابة للعبارات التي تعبر عن سمات المدير (الديمقراطي) وهذا يرجع إلى رؤية عينة الدراسة من المعلمين أن مديري أغلب المدارس الثانوية العامة بمحافظة المنيا لا يتبعون النمط الديمقراطي التشاوري وهذا أيضا يكون دافعا للطلاب للممارسة العنف داخل المدرسة.
- يتضح من النتائج السابقة أن إجمالي نسبة متوسط الاستجابة للمحور الثاني والمتعلق بالعنف الطلابي بالمدرسة جاء بدرجة تحقق عالية بنسبة (٠.٨٨) وهذا يدل على أن المعلمين يرون ممارسة طلاب الثانوية العامة بمحافظة المنيا سلوكيات العنف نظرا لحدوثها باستمرار من الطلاب وهذا دلالة واضحة على انتشار العنف الطلابي بصورة كبيرة بين طلاب تلك المدارس.
- يتضح من النتائج السابقة أن إجمالي نسبة متوسط الاستجابة للمحور الثالث والمتعلق بالعلاقة بين سلوك مدير المدرسة والعنف الطلابي جاء بدرجة تحقق متوسطة بنسبة (٠.٥٦) وهذا يدل على أن المعلمين يرون أن هناك علاقة واضحة بين سلوكيات مدير المدرسة والعنف الطلابي؛ أي أن سلوك مدير المدرسة له دور في ممارسة الطلاب للعنف داخل المدرسة وأن التطرف الإداري لمديري المدارس الثانوية العامة له علاقة بالعنف الطلابي حيث إن انحراف سلوك المدير عن الاعتدال سواء بالتسلط أو بالتساهل يزيد من العنف الطلابي ففي النمط الأول يشعر الطالب بالقهر والظلم مما يدفعه للتمرد والعنف وخاصة أنه في مرحلة المراهقة، بينما النمط الثاني يدفع الطالب للعنف لأنه لم يجد الرادع الذي يبعده عن العنف فمدير المدرسة متساهل ولا يبالي بأمر المدرسة مما يدفع الطالب إلى الإساء والعنف لأنه أمن العقاب. وهذا ما يدعو إلى ضرورة مراعاة التدقيق في اختيار مديري المدارس الثانوية العامة، والحرص الشديد واتباع الأساليب التربوية التي من دورها الحد من ظاهرة العنف الطلابي.

توصيات البحث:

من خلال ما تم التوصل اليه من نتائج الدراسة الميدانية والاستفادة من خبرات الدول في مواجهه ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس. بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بالآتي:

أولا - توصيات خاصة بالإدارة المدرسية للحد من التطرف الإداري:

- اختيار مدير المدرسة الذي يتحلى بالاعتدال في تعامله مع الطلاب.
- أن يكون مدير المدرسة قدوة ومثل أعلى يحتذى به من قبل المعلمين والطلاب.
- عدم الاعتماد على اختيار مديري المدارس بمجرد حصولهم على تدريبات أو بالأقدمية فقط.
- أن تتسم سلوكيات مدير المدرسة بالوسطية وكيفية التطبيق السليم لهذا المفهوم.
- العقاب ليس حلا للعنف الطلابي وهناك بعض المديرين الذين يلجأون أكثر من اللازم إلى هذه السلطة.
- ضرورة تطوير التعليم والمناهج والاهتمام بإعداد المعلمين والإداريين، بحيث تصبح لديهم الكفاءة والفاعلية، والمقدرة على التعايش مع الوضع الراهن لفئة الشباب.
- تحويل الصف الدراسي والبيئة المدرسية إلى بيئة مريحة آمنة تشجع على العطاء والإبداع.
- حب العلم بدلا من البيئة المنفرة المسببة للكبت الذي يولد العنف.
- الاهتمام بالناحية النفسية للطلاب العدوانية عن طريق المتابعة داخل الصف، وداخل المدرسة.
- معرفة ما يعاني منه الطلاب من مشكلات أو اضطرابات نفسية، أو عادات خاطئة ومساعدة الطلاب في التخلص من أزماتهم، وتصحيح مفاهيمهم، وعاداتهم الخاطئة، ومحاولة إيجاد البدائل المناسبة لهم بالنصح والإرشاد، بدلا من إيقاع أي شكل من أشكال العنف عليهم.
- ضرورة زيادة التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال مجالس أولياء الأمور، وعقد الندوات والحلقات الخاصة بتوعية الأهل لكيفية التعايش مع الظروف المحيطة.
- ضرورة تفعيل الإرشاد التربوي النفسي والاجتماعي في المدارس، وتوعية الطلبة بضرورة التعايش والتفاهم السليم مع البيئة، والتعامل الدبلوماسي مع الغير، في سبيل الوصول إلى الهدف، بدلا من ممارسة سلوك العنف.
- ضرورة احترام القوانين والأنظمة واتباعها؛ لأنها السبيل إلى ضمان العيش الكريم، ومخالفتها تؤدي إلى الفوضى وضياع الحقوق، وأنه ليس كل ما يتمناه ممكن تحقيقه، أو يجب تحقيقه بأي طريقة كانت.
- عمل دراسات إحصائية لهذه الظاهرة لمعرفة حجمها، ودرجة انتشارها، وأسبابها، والدوافع المؤدية لتناميها، وأساليب معالجتها في المؤسسات الأكاديمية.

- يجب تنفيذ نظام لمعاقبة المديرين الذين يقترفون العنف ضد الطلاب، والتوصل لحلول لمكافحة العنف بين الطلاب.
- يمكن تشكيل لجنة تشاركية للتحكم بالعنف الطلابي داخل كل مدرسة.
- عقد دورات للمشرفين التربويين والمديرون والمديرات والمعلمون والمعلمات في حقوق الإنسان.
- يعمل مدير المدرسة على إتاحة الحرية للطلاب للتعبير عن أفكارهم وطرح آرائهم.
- يسعى مدير المدرسة للتعرف على ما يدور في أذهان الطلاب من أفكار ومناقشتها.
- سعي مدير المدرسة إلى إقامة علاقات مبنية على الاحترام المتبادل بينه وبين الطلاب.
- دعوة مدير المدرسة المعلمين لإعداد الأنشطة الطلابية التي تنبذ العنف.
- تواصل إدارة المدرسة مع الأسرة لمتابعة الطلاب ورصد سلوكياتهم.
- تأكيد إدارة المدرسة على توعية الطلاب باختيار الأصدقاء والبعد عن أصحاب السوء.
- يعمل مدير المدرسة على استغلال أوقات الطلاب بما يعود عليهم بالنفع والبعد عن العنف.

ثانيا توصيات خاصة للحد من ظاهرة العنف الطلابي.

- لا يحتاج فعل العنف إلى ردود فعل آلية، ولا إلى تهاون وتجاهل في معالجته بل يتطلب هذا المقام التربوي الاستثنائي تفكيراً جدياً وعميقاً لجميع الفاعلين التربويين، لإيجاد حلول تخفف من انتشار هذه الظواهر غير التربوية في بلادنا. ومن منظورنا، فإن التصدي الخلاق لنظير هذه الظواهر اللا تربوية، التي غدت منقشة في مؤسساتنا التعليمية، يقتضي منا هذا المقام التذكير
- توفير بيئة مدرسية تتسم بالتسامح والمودة واحترام الرأي الآخر.
 - توعية الطلاب بمفهوم العنف وآثاره من خلال الندوات واللقاءات.
 - التعرف على الطلاب مصدر العنف داخل المدرسة ومحاولة تغيير أفكارهم وتعديل سلوكهم.
 - عقد منتديات حوار حول العنف الطلابي بمشاركة المعلمين، ومن الممكن أن يكون ذلك في أطر غير رسمية.
 - تشكيل جمعيات للأهل للمساهمة في توفير الحلول للحد من العنف الطلابي.
 - تأسيس النوادي (الرسم والموسيقى ... إلخ) بهدف تحويل العنف الطلابي إلى إبداع.

- لضمان الأمن داخل المدارس، يجب منع حمل السلاح الابيض من قبل الطلاب.
- تحسين البيئة المدرسية من خلال ضمان عدم بناء المدارس بجانب مواقع خطرة أو تجمعات البلطجية.
- تنفيذ حملات إعلامية حول العنف الطلابي.
- تنفيذ العديد من الندوات لأولياء الأمور في أساليب التنشئة الاجتماعية المناسبة لكل مرحلة عمرية باعتبار أن الأسرة هي المصدر الأساسي في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال.
- تنفيذ العديد من الندوات لأولياء الأمور حول حقوق الطفل في الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية وحقه في اللعب والمشاركة والتعبير عن الرأي، وحقه في الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي
- تنفيذ العديد من الندوات واللقاءات مع المعلمين والإدارات المدرسية حول الخصائص النمائية لكل مرحلة عمرية والمشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة عليها وخصوصا مرحلة المراهقة وكيفية التعامل مع هذه المشكلات وخصوصا سلوك العنف .
- تنفيذ العديد من الندوات للمعلمين والإدارات المدرسية حول حقوق الطفل النفسية والاجتماعية والمدنية والسياسية.
- المشاركة في تشكيل البرلمان الطلابي كتجسيد واقعي لفكرة الديمقراطية والتعبير عن الرأي والمشاركة في صنع القرارات خصوصا التي تتعلق بشؤونهم داخل المدرسة.
- تفعيل برنامج الوساطة الطلابية باعتباره وسيلة تربوية في إشراك الطلبة في حل مشكلاتهم دون إحساسهم بضغط الكبار .
- الإشراف على برنامج الحكومة المدرسية الذي يهدف في الأساس إلي تعليم مبادئ الديمقراطية والحوار ونبذ الصراعات والدفاع عن الحقوق بأساليب الحوار الهادئ البناء
- الإشراف على برنامج بناء والذي من ضمن أهدافه الكشف عن التلاميذ المتأثرين بالصدمة والتي من ضمن آثارها سلوك العنف حيث يقدم هذا البرنامج العديد من الأنشطة والفعاليات التي تحد من هذا السلوك.
- تنفيذ العديد من المخيمات الصيفية والإشراف عليها والتي من ضمن أهدافها التفرغ الانفعالي عن طريق الأنشطة الحركية والرسم والتمثيل والفنون الشعبية والتي تسهم في خفض العدوانية.
- نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف .
- التشخيص المبكر للأطفال الذين يقعون تحت ظروف الضغط والذين من الممكن ان يطوروا أساليب غير سوية .

- تنمية الجانب القيمي لدى التلاميذ .
- عمل ورشات عمل للمعلمين يتم من خلالها مناقشة الخصائص النمائية لكل مرحلة عمرية والمطالب النفسية والاجتماعية لكل مرحلة .
- استخدام مهارات التواصل الفعالة القائمة علي الجانب الإنساني والتي من أهمها حسن الاستماع والإصغاء وإظهار التعاطف والاهتمام .
- إتاحة مساحة من الوقت لجعل الطالب يمارس العديد من الأنشطة الرياضية والهوايات المختلفة.
- استخدام أساليب تعديل السلوك والبعد عن العقاب والي منها (التعزيز السلبي - تكلفة الاستجابة - التصحيح الزائد - كتابة الاتفاقيات السلوكية الاجتماعية - المباريات الصفية.
- استخدام الأساليب المعرفية و العقلانية الانفعالية السلوكية في تخفيف العنف والتي من أهمها : معرفة أثر النتائج المترتبة على سلوك العنف - تعليم التلاميذ مهارة أسلوب حل المشكلات - المساندة النفسية - تعليم التلاميذ طرق ضبط الذات - توجيه الذات - تقييم الذات - تنمية المهارات الاجتماعية في التعامل - تغير المفاهيم والمعتقدات الخاطئة عند بعض التلاميذ فيما يتعلق بمفهوم الرجولة .
- الإرشاد بالرابطة الوجدانية والتي تقوم علي إظهار الاهتمام والتوحد الانفعال وتوظيف الإيماءات والتلميحات ولغة الجسم عموما من قبل المعلم لإظهار اهتمامه بالطالب.
- طريقة العلاج القصصي : فالقصص تساعد على التخلص من عوامل الإحباط وتعمل على تطوير القدرات الإدراكية ، ومن خلال القصص يدرك الطفل أن هناك العديد من الأطفال لهم نفس مشكلاته ، وتفجر القصص المشاعر المكبوتة عندما يدخل الطفل في تجربة قوية من خلال تماثله أو رفضه الشديد لتصرفات قامت بها شخصية من الشخصيات مما يخفف الضغط النفسي عنده .
- ضبط السلوك وتحديد عوامله وأسبابه ثم نقوم بضبطه تدريجيا حتى نصل إلي مرحلة ضبط السلوك العنيف وفي نفس الوقت إعطاء السلوك الايجابي البديل .

المراجع

- ١- أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (٢٠٠٢): صحيح البخاري، دار بين كثير، دمشق- بيروت، ص ٥٨٧.
- 2- Evans W. & Myers J. (2004): Adolescent violence. **The ABNF Journal**, official journal of the Association of Black Nursing Faculty in Higher Education, March/April, p.15
- ٣ - سامية مصطفى الخشاب (٢٠١٥): العوامل الاجتماعية المساعدة في انتشار ظاهرة العنف المدرسي في مدارس التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية من وجهة نظر التلاميذ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٧٣ ، العدد ١، ص ٨٥.
- ٤ - محمد محمد الشامي (٢٠١٢): المتطلبات المجتمعية لمواجهة العنف المدرسي بمصر، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع ١٣٥، يناير ، ص ٢٦.
- ٥- كوثر إبراهيم رزق (٢٠٠٢): العنف بين طلاب المدارس الثانوية العامة (العامة والفنية) دراسة تشخيصية وعلاجية مقارنة، مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، العدد ٣٩، ص ١٧٧.
- ٦ - أحمد زايد وآخرون (٢٠٠٥): التقرير الاجتماعي عن العنف بين طلاب المدارس، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ص ٤.
- ٧- محمد توفيق سلام (٢٠١٢): ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية العامة: الازمة والمواجهة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ص ٥٥.
- ٨- ابراهيم جابر السيد (٢٠١٦): المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، ص ١٥.
- ٩- الشيماء رشاد الفولى محمد (٢٠١٣): بعض العاب الحاسوب في علاقتها بأشكال العنف المدرسي لعينة من مراهقي المرحلة الثانوية بمدينة المنيا ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
- ١٠- بدر محمد ملك، لطيفة حسين الكندري (٢٠٠٩): دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد ١٤٢، الجزء ١، ص ٧.

- ١١- مروة عزت عبد الجواد (٢٠١٣): رؤية مقترحة لمدرسة آمنة من العنف في ضوء متغيرات مجتمع ما بعد الحداثة، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج ٢٠، ع ٨٤٤، يونيه، ص:ص ١٨٩: ٢٩٢.
- ١٢- ميرفت نبيل عباس (٢٠٠٧): بعض المشكلات المؤثرة على كفاءة التعليم الثانوي العام ودور الإدارة المدرسية في مواجهتها دراسة ميدانية بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
- ١٣- جابر عبد الحميد، وأحمد خيرى كاظم (٢٠٠٢): " مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، دار النهضة العربية، القاهرة، ص ١٣٤.
- ١٤- فريد النجار (٢٠٠٣): المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، مكتبة لبنان، بيروت، ص ٨٣٢.
- ١٥- جميل أبو العباس الريان (٢٠١٦): المتطرفون: نشأة التطرف الفكري، وأسبابه، وآثاره وطرق علاجه، دار النخبة للطباعة والنشر، الجيزة، ص ٣٧.
- 16 - World Health Organization (2002): **World report on violence and health**, Geneva, Switzerland, p.346.
- ١٧- خالد الصرايرة (٢٠٠٩): أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية العامة الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٥، عدد ٢، ص ١٣٩.
- ١٨- سميحة نصر (٢٠٠٤): العنف بين طلاب المدارس بين المتغيرات النفسية: الارتباطات والمنبئات، المجلة الجنائية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ص ٢١٩.
- ١٩- أحمد زايد (٢٠٠٧): العنف بين طلاب المدارس وأساليب مواجهته، المجلة الجنائية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ص:ص ٢٨:١.
- ٢٠- حنان شوقي السيد (٢٠١١): برنامج إرشادي للعمل مع جماعات الطلاب للتخفيف من حدة العنف المدرسي لديهم، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٣٠، الجزء الثاني، إبريل ص ص ٥٥٠:٥٢٢.

٢١- عبد الحكيم أحمد عبد الهادي (٢٠١١): تصور مقترح لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع العوامل المؤدية إلى مشكلة السلوك العدواني لتلاميذ المدارس، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثلاثون، الجزء الثامن، إبريل، ص ص ٣٤٧٥ : ٣٥٤٤.

٢٢- غنام عبد العزيز الغنام، مرنة سعد العازمي (٢٠١٢): العنف بين طالبات مدارس التعليم الثانوي العام في دولة الكويت: دراسة ميدانية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، س ٣٨، ع ١٤٧، أكتوبر، ص:ص ١٥٣ : ٢١٦.

٢٣- محمد المري محمد اسماعيل والشيماء عبد الظاهر شحاته (٢٠١٤): مستوى العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بعد ثورة ٢٥ يناير، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٨٤، الجزء الاول، يوليو، ص ص ٤٣:١.

٢٤- ليلى صبحي أمين (٢٠١٤): فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض حدة العنف المدرسي لدى عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية: دراسة سيكومترية إكلينيكية، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد ٣٨، أبريل، ص ص ٢٨٥:٣٠٨.

٢٥- فيوليت فؤاد ابراهيم، محمود رامز يوسف، أماني سمير محمد (٢٠١٤): برنامج قائم على الإرشاد السلوكي لتدعيم مهارات التواصل وخفض أشكال العنف لدى عينة من المراهقين، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد ٣٩، أغسطس، ص ص ٧٧٩:٧٩٨.

26- Miller-Vaz, Jerome (2016) : Leadership Styles of Principals and Violence in Rural Schools in Jamaica. **International Studies in Educational Administration**, (Commonwealth Council for Educational Administration & Management (CCEAM), Vol. 43 Issue 3, p77-86. p 10.

٢٧- أحمد بن مسعود على الكعبي، صلاح الدين بن فضل (٢٠١٨): دور الادارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية الي تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الاساسي بسلطة عمان، مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية، مج ٦، ع ١٢، يوليو، ص: ص ٢٢٦:٢٥٤.

- ٢٨- صادق عباس الموسوي (٢٠١٨) : **التنشئة الاجتماعية والالتزام الديني**، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت ، لبنان، ص ١٧٦.
- ٢٩- محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي(٢٠١٠): **تاج العروس من جواهر القاموس**، دار الهداية، القاهرة، ص ٥٧٥.
- ٣٠- يوسف ورداني (٢٠١٥) : مدخل مكافحة "التطرف" بين الشباب في مصر، **مجلة بدائل**، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد ١٠، يناير ، ص٩.
- ٣١- بدر محمد ملك، لطيفة حسين الكندري (٢٠٠٩): دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري، **مرجع سابق**، ص١٥.
- ٣٢- شاكِر عبد الحميد (٢٠١٧): **التفسير النفسي للتطرف والإرهاب**، وحدة الدراسات المستقبلية بمكتبة الإسكندرية، ص ١١.
- ٣٣- جميل حمداوي (٢٠١٧): **التطرف بين الواقع الاجتماعي والمناخ الفكري**، **مجلة شؤون عربية**، جامعة الدول العربية، العدد ١٧١، ص ٢٠٤
- ٣٤- حمزة الجبالي(٢٠١٦): **تنمية الاداء الوظيفي والاداري**، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع - عمان ، الأردن ص ١٥٨.
- ٣٥- محمد سرور الحريري (٢٠١٦): **علم النفس الإداري**، دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ص: ٩١:٩٢
- ٣٦- خليل محمد الشماح (٢٠٠٠): **مبادئ الإدارة مع التركيز على إدارة الاعمال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص ٢٣٥.
- 37- Thomas Egner(2009): Behavioral Leadership – The Managerial Grid, GRIN Verlag.Germany, p5.
- ٣٨- ليلي محمد أبو العلا (٢٠١٣): **مفاهيم وروى في الإدارة والقيادة التربوية بين الأصالة والحداثة**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص٦٢.
- ٣٩- عماد محمد محمد عطيه (٢٠٠٩): **الادارة والتخطيط التربوي**، مكتبة الرشد، الرياض، ص٥٥.
- ٤٠- المرجع السابق، ص ٥٧.
- ٤١- محمد قاسم مقابلة (٢٠١١): **التدريب التربوي و الأساليب القيادية الحديثة و تطبيقاتها التربوية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص١٤٠.

- 42- Wart, M. V. (2014): **Leadership in Public Organizations**, M.E. Sharpe, London, England, p.54.
- ٤٣- ياسر فتحي الهنداوي (٢٠١٢): ادارة المدرسة وادارة الفصل: أصول نظرية وقضايا معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ص٨٨.
- ٤٤- محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري جمال الدين أبو الفضل (٢٠١٠): **معجم لسان العرب**، دار صادر - بيروت، ص ٢٥٨.
- ٤٥- أبو عمرو، شهاب الدين، بقاعي، يوسف(٢٠٠٥): **قاموس المنجد**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص٣٠٤.
- ٤٦- Bergin, J. & Westwood, R. (2003): **The Necessities of Violence, Culture and Organization**, Vol. 9, No.4, p.211.
- ٤٧- أحمد زكي بدوي (١٩٧٨): **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، ص ٤٤١.
- ٤٨- جميل صليبا (١٩٨٢): **المعجم الفلسفي (بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية)**، ج ٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص: ١١٢:١١٣.
- ٤٩- عبد الهادي الجوهري: (١٩٩٨). **قاموس علم الاجتماع**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ص٢٥٠.
- ٥٠- نجاتي السنوسي (٢٠٠٢) : **الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته**، الجمعية المصرية العامة للأطفال، الإسكندرية
- available at: <http://www.3abs.com/vb/showthread.php?6544-%C3%CB%D1-22-4-2018>. K
- 61- Webster, M. (2018): **Encyclopedia Britannica Company**, available at <https://www.merriam-webster.com/dictionary/violence> 22-4-2018.
- ٥٢- زكريا الشرييني (٢٠٠١): **المشكلات النفسية عند الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص٧٣.
- ٥٣- طه عبد العظيم حسين(٢٠٠٧): **سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ص٢٦١.

- ٥٤- عبد الرقيب أحمد البحيري (٢٠٠٥): العنف المدرسي- الآثار السلبية واستراتيجيات الوقاية والتدخل العلاجي، مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا " التصدي لتحديات التعليم"، في الفترة ١٦-١٨ مايو، المعهد العربي لإنماء المدن، دبي، ص ٨٣.
- ٥٥- عدنان احمد كفي (١٩٩٩): العنف في المدارس لابد من عقد عمل، مجلة المعرفة، وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية ، العدد٥٤، ص ١٣١.
- 56-Merriam Webster(2018):):Encyclopedia Britannica Company, available online <https://www.merriam-webster.com/dictionary/aggression>
- ٥٧- علي بركات (٢٠١١): العوامل المجتمعية للعنف المدرسي: دراسة ميدانية في مدينة دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ص ٢٤٠.
- ٥٨- سهير عادل العطار (٢٠٠٠) : جرائم عنف الآباء ضد الأبناء: تحليل سيكولوجي، المؤتمر العلمي السنوي (معا من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا) ، في الفترة من ٢٥ - ٢٧ مارس، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، القاهرة، ص: ص ١٤٩:٢٠٠ .
- 59- Meadows, R. J. (2014):**Understanding Violence and Victimization**, Seventh Edition, Manufactured, United States of America , p.144.
- ٦٠- مجدي أحمد محمود، وبشير معمريه، وفاتن محمد عدلي، وفاطمة فوزي عبد العاطي(٢٠٠٩): العنف في المدرسة العربية، ص٢١١.
- ٦١- سيجموند فرويد (٢٠٠٠): الموجز في التحليل النفسي، ترجمة سامي محمود علي وعبد السلام القفاش، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ص٧٤.
- ٦٢- آمال عبد السميع مليجي (١٩٩٧): الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص٨١.
- ٦٣ - معتز سيد عبد الله، وعبد اللطيف محمد خليفة(٢٠٠١): علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٢٢٨.
- ٦٤- على إسماعيل مجاهد (٢٠٠٥): التنبؤ العلمي كأساس للتخطيط الأمني، دار الإسراء، القاهرة، ص ١٢١.

- 65- Carnagey, N. L. & Anderson, C. A. (2003): **Media Violence and Children**, Westport, London, p.91.
- 66 - Dhar, S. S.(2007): **Domestic Violence Against Women**, A Conceptual Analysis Academy Law Review, Vol. 31. P.128.
- 67- Jonathan, T. H. (2004): **The Structure of Sociological theory**, Fourth Edition, Wadsworth Publishing, University of Minnesota, USA, p. 106.
- ٦٨- مهدي محمد القصاص(٢٠٠٥): عنف الشباب: محاولة في التفسير دراسة ميدانية، **المجلة العلمية، كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد٣٦، يناير، ص٣١.**
- ٦٩- خالد الصرايرة (٢٠٠٩): مرجع سابق، ص ١٤١ .
- ٧٠- نجات السنوسي محمد (٢٠٠٤): الأثر الذي يولده العنف على الاطفال ودور الجمعيات الاهلية في مواجهته، الجمعية المصرية لحماية الاطفال، الاسكندرية، ص٥.
- ٧١- كمال عبد العزيز عبد الرحمن (٢٠٠١): أثر برامج التلفزيون على النشء والشباب، وزارة الاعلام، الدوحة، ص٨٩.
- 72- Wiley, J. & Sons, A. (2001). Student violence and the moral dimensions of education, Brigham Young University, **Psychology in the schools**, Vol.38, No., May, P:P 249:257
- ٧٣- عبد الله متولي (٢٠١٥) : ظاهرة العنف في المدارس ... على من تقع المسؤولية؟، الراي ٢٢ أكتوبر:
- Available at: <http://www.alraimedia.com/Home/Details?id=44397e35-a3d8-4aec-9d73-d06331606f7b> 22-6-2018.
- 74- UNICEF (2018): **END Violence Against Children in Schools, report 6 September**, available at : <https://weshare.unicef.org/Package/2AMZIFVO8O8O>.

- ٧٥- جورج فرنافا (٢٠٠٤): كيف يمكن القضاء علي ظاهرة العنف في المدارس، ترجمة خالد العامري، دار الفاروق للاستشارات الثقافية، القاهرة، ص ١٨.
- 76- Leamm, w. S. (2003): characteristics of school as sociated violent deaths, **Journal of School Violence**, Vol. 4 No (2), p. 68, Available online at <http://www.haworthpress.com/web/JSV>
- ٧٧- جورج فرنافا ترجمة خالد العامري (٢٠٠٤): مرجع سابق، ص ٥٥.
- 78- Kristin D. E.(2007): **Violence in schools: Prevalence, prediction, and prevention**, Elsevier Ltd, p:p 459-469.
- 79- UNESCO Seventh Consultation of Member States on the implementation of the Convention and Recommendation against Discrimination in Education(2007): **Report for Canada September**, Prepared by the Council of Ministers of Education, Canada in collaboration with The Canadian Commission for UNESCO, Pp 9:10.
- 80- Mncube, V. & Harber, C. (2013): **The Dynamics of Violence in South African schools**, Printed and published by the University of South Africa Muckleneuk, Pretoria.p33.
- 81 -www.men.gov.ma 23-5-2018aAvailable at: موقع وزارة التربية الوطنية المغربية
- ٨٢- إحصاء بأعداد المدارس الثانوية العامة بمحافظة المنيا، مكتب الادارة العامة للتوجيه الثانوي العام.
- ٨٣- فؤاد البهي السيد(٢٠٠٦م): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط ٤، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٣١٥.
- ٨٤- آمال صادق وفؤاد أبو حطب (١٩٩١): **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والاجتماعية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص ٧٩٢.
- ٨٥ - ليلي صبحي أمين (٢٠١٤): مرجع سابق، ص ص ٢٨٥:٣٠٨.

٨٦- داليا طه محمود و مها مراد علي (٢٠١٦): الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية العامة وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو إدارة الجودة الشاملة " دراسة ميدانية"، مجلة علم النفس والتربية، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد ٢٩، العدد الأول، ابريل.

87 - Miller-Vaz, Jerome (2016) :Op Cit,, p77-86. 10p.

٨٨ - احمد بن مسعود على الكعبي، صلاح الدين بن فضل (٢٠١٨): مرجع سابق، ص: ص ٢٢٦:٢٥٤.

٨٩ - غنام عبد العزيز الغنام، مرنة سعد العازمي(٢٠١٢):مرجع سابق، أكتوبر، ص: ص ١٥٣ : ٢١٦.

٩٠- أحمد زايد (٢٠٠٧): مرجع سابق، ص:ص ١:٢٨.